J. Agric. Econom. and Social Sci., Mansoura Univ., Vol.3 (8): 1115 - 1134, 2012

AN ANALYTICAL STUDY FOR THE REPRODUCTION BEHAVIOR OF RURAL WOMEN UNDER SOME SUB – CULTURES, IN MOTOUBUS DISTRICT, KAFR EL-SHEIKH GOVERNORATE

Abdel-Rahman, M. M.*; A. G. Wahbah and S. A. Gouda**
*** Rural Sociology Branch, Faculity of Agric., Kafrelsheikh Univ.**
****Agric.Extension and Rural Development Res. Inst.,Ag. Res. Center**

السلوك الإنجابي للمرأة الريفية تحت بعض الثقافات الفرعية فى مركز مطوبس بمحافظة كفرالشيخ : طبيعته ومحدداته

محمود مصباح عبد الرحمن*، احمد جمال الدين وهبه و سعد عبده جودة****
*** كليةالزراعة – جامعة كفرالشيخ**
****معهد بحوث الارشاد الزراعي والتنمية الريفية**

الملخص

إستهدفت هذه الدراسة تحليل السلوك الإنجابى للمرأة الريفية تحت عدة ثقافات فرعية فى ريف مركز مطوبس بمحافظة كفرالشيخ، والتعرف علي أهم المتغيرات المرتبطة والمحددة لها ، وتحديد درجة الاسهام النسبي لكل متغيرفي تفسيرالتباين الحادث في هذا السلوك، وترتيب هذه المتغيرات وفقا لأهميتها النسبية. وافترضت الدراسة أن للمجتمع الريفي ثقافة عامة تنطوي علي عدة ثقافات فرعية تتباين فيما بينها في مستويات خصوبة المرأة، وتفترض– ضمن ما تفترض – أن التباين يرجع الي طبيعة نوع وبيئة وطول فترة العمل والمعارف والمهارات المرتبطة بالنشاطات الاقتصادية والحياتية للمبحوثات أو لأزواجهن (خارج المنزل للموظفات ،أو أنشطة الأزواج الزراعية والصيدية ، والحرفية، والتجارية)، كما تتأثر الخصوبة في كل ثقافة فرعية بمجموعة متفاعلة ومتمايزة من المحددات، وافترضت الدراسة وجود علاقة معنوية بين مستويات الخصوبة وعشرون متغيرا مستقلا، وأجريت الدراسة على عينة عشوائية من ٣٤٤ مبحوثة في سبع قرى بمركز مطوبس ، من المتزوجات لمرة واحدة، ومنجبات، ويعملن أو يعمل أزواجهن بنشاطات اقتصادية مختلفة، ويعشن حاليا مع أزواجهن ، وتم استخدام المسح الاجتماعي بالعينة كأسلوب بحثي، واستمارة الاستبيان كأداة لجمع البيانات من خلال المقابلات الشخصية ، وأستخدم في تحليل البيانات عدة أساليب إحصائية وصفية واستدلالية.

أسفرت نتائج الدراسة عن أن هناك إختلافات جوهرية فى مستويات الخصوبة البشرية للمرأة الريفية في الثقافات الفرعية موضع الدراسة، واتضح أن المتغيرات المؤثره عليها تتباين بتباين الثقافات ويحددها توليفات مختلفه من تفاعل مجموعات من العوامل الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والاتصالية، كما وجد أن متغير عدد سنوات الزواج متغيرمحورى، وتبين أن مستويات الخصوبة لزوجات الزراع والصيادين يتحدد بمتغيرات عدد سنوات الزواج، والرغبة في إنجاب المزيد من الأطفال، والدخل الشهرى للزوجة ، والحيازة الحيوانية، والإدراك الدينى ، والتأثير الأسري، بينما يتحدد للزوجات الموظفات بمتغيرات عدد سنوات الزواج، وقيمة الأولاد الذكور، واستخدام وسائل تنظيم الأسرة، كما يتحدد هذا السلوك بين زوجات الحرفيين بمتغيرات عدد سنوات الزواج، وعدد ساعات التعرض لوسائل الإعلام، ومستوى المعيشة، والرغبة فى إنجاب المزيد من الأطفال، والخبرة بوفيات الأطفال الرضع، وأخيرا، تتحدد مستويات الخصوبة لزوجات التجار بمتغيرات عدد سنوات الزواج، وقيمة الأولاد الذكور، والمهنة الأساسية للزوجة وخاصة إذا كانت زراعية.

المقدمة والمشكلة البحثية

تعد الخصوبة البشرية أحد ثلاثة عناصر رئيسية مسئولة عن معدل النمو السكاني، وهى المواليد، والوفيات، والهجرة حيث يزيد عدد المواليد وعدد المهاجرين الوافدين من عدد السكان، بينما ينتقص عدد الوفيات وعدد المهاجرين النازحين من عدد السكان، هذا ويتوقف حجم الأسره فى أى مجتمع من المجتمعات البشريه- ضمن ما يتوقف – على توليفة مركبة من العوامل الاجتماعية والاقتصادية والثقافية على المستوى المجتمعى (Macro level) وترتبط هذه العوامل المحددة بالخصائص الاجتماعية والديموجرافية، والعوامل النفسية – الاجتماعية، والعادات والتقاليد والقواعد والاعراف والقيم المؤثرة على حجم الاسرة المرغوب على المستوى الفردى (Micro level). هذا ويعد مستوى تحديث المجتمع وتنميته، وأنماط الزواج، والعادات الاجتماعية والدينية والوظائف الاجتماعية والاقتصادية للأطفال كالعمالة الاسرية ودعم المسنين والضمان الاقتصادى لهم عند الكبر، والخبرة بوفيات الاطفال الرضع ، ومستوى تعليم المرأة، وعملها خارج المنزل أمثلة للعوامل المحددة للطلب على الأطفال فى المجتمعات الريفيه ، وبالتالى تعمل على تحديد مستويات الخصوبة فى هذه المجتمعات ، وينظر الى هذه العوامل كمحددات بنائية عملت تاريخياً على إستدامة او بقاء معدلات الخصوبه مرتفعة فى المجتمعات التى تقع أسفل سلم التنمية الاجتماعية والاقتصادية (Abdel-Rahman,1982، عبدالرحمن، ١٩٩٤، فرج وأخرون ، ٢٠١٠) .

وعند استعراض كل من(1975)Freedman ، (1982)Abdel - Rahman وأبوجمرة (١٩٨٢) لتقييم الدراسات التحليلية المتعلقة بمحددات الانجاب ، وجدوا أن علاقة المحددات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية بالسلوك الانجابي علاقة غير بسيطة بل شديدة التعقيد، حيث أن بعض العوامل تؤدي دورها في كل مراحل عملية التكاثر ، بينما تلعب عوامل أخري أدوارا في مراحل معينة فقط ، كما أن تأثير هذه العوامل قد يكون مباشرا أو غير مباشر عن طريق عوامل أخري، وكذلك فإن العوامل الاجتماعية والاقتصادية مثل التعليم والدخل وغيرهما لا تعمل منفصلة بعضها عن بعض، بل أنها ترتبط معا، ولهذا فإن العلاقة بين الانجاب وأي من تلك العوامل لا تمثل سوي تفسيرجزئي، وقد تعكس التأثير الكلي للتغير في البنيان الاجتماعي والاقتصادي والثقافي، ويضيفوا في عرضهم الى أنه يمكن دراسة تحليل العلاقات بين الانجاب والمحددات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية علي عدة مستويات من وحدات التحليل المستخدمة في القياس أو الملاحظة ، والأخذ في الاعتبار التباينات القطاعية والثقافية والاقليمية والادارية أو كلها معا، الأمرالذي يتيح فرصة للتعمق والنظر الثاقب فيما يتعلق بدور المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية في تحديد مستويات الخصوبة البشرية، والاستفادة من نتائج هذه الدراسات في تشكيل السياسات التي تتبعها الدول المختلفة تجاه هذه المشكلات .

ولذلك تنوعت المداراس العلمية والمداخل الفكرية والنظرية التي تنشد وتحاول فهم ودراسة وتفسير السلوك الانجابي للمرأة والعوامل المؤثرة عليه . ويري بعض العلماء (ابو جمرة،١٩٨٢، الدالي،١٩٥٤) ان النشاط الاقتصادي والمتمثل في مهنة الزوج لها تأثير كبير علي سلوك الافراد بصفة عامة، وتحدد الخطوط العريضة لأسلوب الحياة ويفوق تأثيرها في ذلك تأثير التعليم أو الدخل ، ويتقرر علي أساسها – بالاشتراك مع عوامل أخري- السن عند الزواج ، ومكان الاقامة أو السكن، ومدي التعرض لوسائل الاعلام ، ومدي إتساع مجال المعرفة ، كما وجدا أن عدد مرات الحمل بالنسبة الي عدد المواليد لدي بعض الفئات المهنية تختلف عن بعضها اختلافا جوهريا، وبرغم ذلك يقول ابوجمرة (١٩٨٢) أن العلاقة بين المهنة والانجاب لم يتم بحثها بطريقة تقيم الدور الذي تلعبه المهنة في تحديد السلوك المتعلق بالخصوبة ، وتصلح للاستخدام في وضع السياسات السكانية.

هذا، ولقد أشارت كثير من الدراسات الي أهمية تأثير البيئة علي السلوك الإنساني ، إذ إرتأت أن سلوك الكائن الحي هو نتاج طبيعي لمدي تفاعل وتكيف الإنسان مع البيئة التي يعيش فيها، وأكدت علي أن هناك تواؤم وتجانس شديد بين طبيعة البيئة التي يحيا فيها الانسان وأدائه لاشباع حاجاته، هذا وتشير ياسمين عتيبة (٢٠١٠) إلي أن جوفانز وجد أن هناك ارتباط ذا دلالة إحصائية تثبت أن نوع البيئة المحيطة بالانسان تعتبر مصدرا مستمرا متدفق للثقافة والمعرفة للفرد والجماعة ، ولا يمكن فصل الفرد عنها إو إبعاده

، لذا يختلف الافراد في تحقيق التوافق والتوائم مع المجتمع الذي يعيشون فيه وفق بنياناتهم الشخصية والبيئية . وحيث أن المجتمعات تتباين في عمومياتها الثقافية التي تتسم بها ككل، إلا أنها تتباين أيضا فيما بينها بخصوصيات ثقافية تميز جماعاتها أو فئاتها عن غيرهم، أي أن لكل مجموعة من المجموعات المكونة لها سمات ثقافية خاصة تؤثرعلي إتجاهاتها ومعتقداتها وتكون خلفيتها الثقافية(ثقافة فرعية) ، وفي هذا الصدد يقول غيث (١٩٧٥) أن الانسان يتأثر بالبيئة التي تحيط به ، وهي التي تشكل ثقافته وتؤثر علي قراراته ومعتقداته ونظام أسرته.

وحيث أن البيئة المهنية والجغرافية لمكان ما تضفي طابعا خاصا مميزا عن بيئة مهنية أو جغرافية أخري، فالزراعة علي سبيل المثال يعمل فيها الزراع في الحقول وعلي إتصال مباشر بالطبيعة ، بينما يعمل أصحاب المهن الأخري بعيدا عن البيئة الطبيعية في أماكن مغلقة، الأمر الذي يؤثر بدوره علي معتقداتهم وثقافتهم ، كما أن المعارف والمهارات التي يحتاجها الانتاج الزراعي أوسع من تلك في غير الزراعة والتي قد تتطلب التخصص وتقسيم العمل ، كما أن مهنة الزراعة بجانب كونها طريقة للتكسب، إلا أنها تعتبر طريقة للحياة، وهذا يجعل ثقافة الأسرة الزراعية واحدة أما المهن الاقتصادية غير الزراعية فيعمل فيها أفراد قد تكون لهم أذواق وأفكار وسمات ثقافية مختلفة تؤثر في كيان الأسرة والرابطة بين أفرادها .

ويري **بيرجل** أن الحياة فى المجتمع المحلى البسيط تتسم بالتقاليد وبالظروف التى يقبلها الفرد كحقيقة واقعة معتقدا أن إحداث تغييرات رئيسية لايمكن تحقيقها بسهولة فى حياة هؤلاء الأفراد، فالصيادون والفلاحون يتميزون بثقافة فرعية مميزة إذ تتسم حياتهم بالمحافظة كما أنهم لايواجهون مشكلات تتعلق بما يجب أن يفعلوه بحياتهم أو بحياة أولادهم ، وأن نمط الحياة يرتبط بالطبقة الاجتماعية – كثقافة فرعية – ووجد أن هناك بعض الدلائل للعلاقة الجوهرية بين كل من المستوى المهني و الدخلى والتعليمى ومستويات الخصوبة ،وتبين له أن معدل الخصوبة لزوجات الفنيين والمتخصصين أقل من خصوبة الزوجات الصناع المهرة وملاحظى العمال، وزوجات المزراعين وزوجات عمال المزرعة ومن فى حكمهم ، والمهنة كونها طريقة للحياة تعكس سمات ثقافية مميزة تؤثر في نشأة الثقافة الفرعية وقد يلاحظ ثباتها النسبي والمحافظة عليها من جيل لأخر ضمن نظام هذه الأسر فلكل ثقافة فرعية نماذجها الخاصة وسلوكياتها وتعاقباتها الاجتماعية والفسيولوجية لأعضائها، ويكون هذا عامل ديناميكي يؤثر في المشاركة في ثقافة المجتمع الأكبر ويصبح ثقافة فرعية لمن يمتلكها (عبدالرحمن، ١٩٧٤،).

وعلي أية حال فإن هناك العديد من نقاط الضعف في المعارف المتاحة عن محددات الانجاب في الثقافات الفرعية المختلفة، ويقول أبوجمرة(١٩٨٢) أنه مازالت هناك أسئلة عديدة لا تلقي إجابة عنها خاصة في ظل السياسات الداعية لتفهم العلاقات السببية الكامنة وراء خفض معدلات الانجاب والوصول الي معدلات مقبولة ، الأمر الذي يتطلب وضع إطار مفهومي لدراسة المحددات الاجتماعية والاقتصادية للإنجاب والذي من شأنه المساعدة في توجيه التحليل الاحصائي ودراسة العلاقات والارتباطات الاجتماعية المنطقية والفعلية القائمة.

مما سبق عرضه يتضح مدى تشابك وتعقد أحد أركان المشكلة السكانية في مصر، ومع تعدد أسباب المشكلة لا بد من أن تتعدد الحلول الموجهة لها، من خلال فهم والتحكم في مستويات الخصوبة البشرية، وتكمن أهمية مثل هذه الدراسة في كونها موضوع قليل التناول ونتائجها تثري الأطرالنظرية والمعرفية المتعلقة بموضوعات الخصوبة البشرية بصفة عامة وتحت بعض الثقافات الفرعية بصفة خاصة،كما تساعد في التوجه الإستراتيجى لسياسة مصر السكانية التي تقوم على تفعيل أليه ذات وجهين،الأول هو خفض الطلب على الإنجاب،والثانى تعظيم أنشطة تبنى فكرة تنظيم الأسرة، وتحسين السياسات الهادفة الي الوصول الي حجم مناسب للأسرة المصرية فى إطار التباينات الثقافية والعوامل والظروف الإجتماعية والإقتصادية والإتصالية والنفسية.

ومن هذا المنطلق ، فإن المشكلة البحثية تنطوي علي دراسة محددات الخصوبة البشرية تحت بعض الثقافات الفرعية في ريف محافظة كفر الشيخ وفق مهن النشاط الاقتصادي ، ومن خلال الاجابة عن التساؤلات الأتية:-

١- ماهو متوسط حجم الأسرة الريفية وفق نوع المهنة التي يشغلها رب الاسرة ؟ ٢- هل يتساوي حجم أسرة الزوجة العاملة خارج المنزل مع مثيلاتها غير العاملات؟ ٢- هل هناك فروق جوهرية في أنماط السلوك الانجابي لمختلف الثقافات الفرعية ؟ ٣- ماهي طبيعة العلاقة بين نمط السلوك الانجابي والعوامل الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والاتصالية في كل ثقافة فرعية؟٤- هل تتفاعل وتتشابك العوامل

الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والبيولوجية والاتصالية بنفس الكيفية أو في مجموعات من التوليفات المتمايزة والتي بدورها تؤثرفي السلوك الانجابي للزوجات في المهن أو الثقافات المختلفة ؟.

الأهداف البحثية : تسعى هذه الدراسة الي:

١- التعرف على مستويات الخصوبة للمرأة الريفية فى كل ثقافة فرعية .

٢- الوقوف على طبيعة التباينات والفروق الجوهرية لمستويات الخصوبة البشرية بين الثقافات الفرعية المختلفة وإتجاهاتها .

٣- التعرف على العوامل المرتبطة والمحددة لمستوى الخصوبة للزوجات فى كل ثقافة فرعية، وتحديد درجة الاسهام النسبي لكل منها في تفسير التباين الحادث في السلوك الانجابي، والوقوف على الأهمية النسبية لكل متغير.

الإطار النظري والاستعراض المرجعي

تعتبر الخصوبة من المصطلحات الشائعة الاستعمال في الدراسات السكانية حيث تستخدم للدلالة على التكاثرالفعلي للمواليد الأحياء، وعند تناول المفاهيم المرتبطة بمدلولاتها، يتبين أن الخصوبة Fertility تتكون من مكون بيولوجي وأخر اجتماعي . والمكون البيولوجي يعرف الخصوبة بأنها القدرة الفسيولوجية علي الإنجاب Fecundity ، فالمرأة الخصبة قادرة علي إنجاب أطفال سواء حدث إنجاب أم لم يحدث ، بينما المرأة غير الخصبة لا تستطيع (عاقر) . أما المكون الاجتماعي- السلوك الانجابي- فإنه يصف الأداء الفعلي الإنجابي والذي يمكن حصره في سلوك الميلاد وإنجاب الأطفال – في صورة عدد مطلق – وليس بالمقدرة علي الإنجاب ، ويعبر عنه بعدد الأطفال الفعلي المولودين لامرأة معينة .ويتوقف هذا العدد علي الفرص والحوافز المسببة للإنجاب والذي بدوره يختلف من بيئة إجتماعية وثقافية لأخرى (عبدالرحمن، ١٩٧٤، عبدالرحمن،١٩٨٤)، هذا وقد عبركل من الامام (١٩٧٩)، وأماني السيد (١٩٩٢) عن السلوك الانجابي بالخصوبة وحدداها بعدد الأبناء الذكور والإناث.

وعند الوقوف علي النماذج التحليلية لمسببات تباين مستويات الخصوبة البشرية وعلي تلك المتعلقة بطبيعة العوامل المحددة والمؤثرة علي مستويات الخصوبة البشرية يبين عبدالرحمن (١٩٨٤) نقلا عن Davis and Blake أن الخصوبة البشرية كعامل بيولوجي لايؤثرعليها مجموعة العوامل الإجتماعية والاقتصادية والديموجرافية والنفسية والاتصالية والمجتمعية مباشرة بل مجموعة من المتغيرات الوسيطة Intermediate Variables والتي تتأثر وتتشابك بدورها بهذه العوامل الإجتماعية والاقتصادية والديموجرافية والنفسية والاتصالية والمجتمعية بالإضافة إلي مجموعة من المعايير الاجتماعية السائدة والموجهة والحاكمة للسلوك الإنجابي بصفة عامة والمتمثلة في العادات والتقاليد والاعراف والقوانين ، ويمكن وضع المتغيرات الوسيطة في ثلاث مجموعات رئيسية وهي:١)عوامل مؤثرة في التعرض للاتحاد والاتصال الجنسي، وتنقسم الي: أ)عوامل متعلقة بتكوين أو إنقطاع الاتحاد الجنسي في فترةالإنجاب (السن عند الزواج، العزوبية الدائمة، طول فترة الإنجاب المنقضية بعد الطلاق أو الهجر،أو المنقطعة بوفاة الزوج)،ب) عوامل متعلقة بالاتحاد الجنسي خلال الحياة الزوجية (الامتناع التطوعي،الامتناع الإجباري مثل العجزوالمرض، تكرارأوعدد مرات الاتصال الجنسي)،٢)عوامل مؤثرة علي التعرض للحمل (القدرة البيولوجية علي الإنجاب أوالعقم ، استخدام أو عدم استخدام وسائل منع الحمل بوسائل ميكانيكية أوكيميائية أو بوسائل تقليدية كالرضاعة الطبيعية وغيرها، عدم القدرة علي الإنجاب الناتجة عن أسباب اختيارية مثل التعقيم أوالمعالجات الطبية)،٣)عوامل مؤثرة علي نجاح الحمل والولادة (اثناء فترة الحمل مثل وفاة الجنين بأسباب غير اختيارية أوبالإجهاض المتعمد) .

ويضيف صندوق الامم المتحدة للانشطة السكانية أن سلوك الإنسان غاية فى التعقيد والتغيير ويتأثر هذا السلوك بمدى قدراته واستعداداته العقلية، كما يتأثر بظروفه الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، و أيضا بالبيئة المحيطة به من ميسرات أو معوقات تساعده أو تعطله عن تحقيق أهدافه، ومن أهم العوامل التى تؤثر على سلوك الإنسان هى المؤثرات الثقافية الموجودة فى البيئة التى يعيش فيها، والسلوك الانجابى يعتبر جزء من

السلوك الإنساني، ولقد اهتم علماء الاجتماع والانثروبولوجيا بأهمية البيئة والدوافع البيولوجية والدين والقيم والمعتقدات وحتى بأساليب التغذية وتأثيرها على السلوك الإنجابي حنان فرج، ١٩٩٧).

ويوضح بيرجل أن الثقافات الفرعية داخل كل جهاز ثقافى كبير تكون فيه كل ثقافة فرعية جهازها القيمى الخاص التى يعتنقها الناس وتحدد أهداف حياتها الخاصة وتشكل قواعد سلوكها الخاصة منتجة بذلك نمط حياة معين ، ويؤكد كريتش وكرتشفيلد وبلاشى على أن إنتماء الأفراد لجماعات محددة يلعب دوراً حيوياً فى تكوين إتجاهاتهم أو مواقفهم الفكرية. فكل فرد ينتمى إلى جماعة تعتنق مواقف فكرية وإتجاهات متعددة قد تكون متناسقة ومتوافقة وقد تكون متعارضة أو تكون متنازعة وعلى ذلك فتأثير الجماعة على الفرد وتكوينه لمواقفه الفكرية عادة ما يكون ظاهرة معقدة وغير مباشرة ، كما ويضيف ماير (١٩٥٥) فى هذا السياق أن توقعات الفرد المختلفة فى الحياة تحدد أنماطه الزواجية وعدد أطفال أسرته وسلوك أفرادها، كما تحدد أيضاً نوعية التعليم ودرجته، ونوع الكتب التى يقرأها ، والمنظمات التى ينتمى إليها إلى آخر ذلك من أنماط ثقافية مختلفة (عبدالرحمن ، ١٩٧٤).

وتأكيدا علي ماتم تناوله علي المستوي الجزئي ،قد أبانت الأدبيات المتعلقة بالخصوبة البشرية علي المستوي الكلي أيضا عند دراسة نتائج الاختلافات بين الأقاليم الإقتصادية أو البيئية أو الثقافية أو التنموية ، مجموعة من الحقائق لعل من أهمها أن هذه الاقاليم غير متجانسة في معدلات الخصوبة فيها، وأن العوامل المؤثرة علي سلوك السكان في كل اقليم تختلف باختلاف طبيعة هذه الاقاليم، كما أجري العديد من الدراسات لمقارنة العوامل المؤثرة فى معدلات الإنجاب في مناطق وثقافات مختلفة واظهرت الشواهد وجود فروق معنوية بين الديانات في السلوك الإنجابى سواء الديانة الإسلامية أو المسيحية أو اليهودية، كما تبين وجود فروق بين المحافظات المختلفة – الوجه البحري والوجه القبلي– وكذلك بين المدن والقرى،وبين المدن الصناعية والمناطق الزراعية،وبين المحافظات الصحراوية الحدوديه وبين المحافظات الداخلية، وقد ترجع هذي الفروق لاختلاف العادات والتقاليد والثقافات التي تسود في كل من هذه الامكن وما يترتب عليها من تاثيرات علي السلوك الانجابي بشكل عام.

ففي أحد الدراسات علي المستوي الكلي، وجد أن مستويات الخصوبة البشرية في المجموعات الثقافية المختلفة لاتستجيب بنفس الكيفية للخصائص الاجتماعية والاقتصادية للتنمية (Abdel-Rahman,1982)، ففي هذه الدراسة وباختبار نموذج تحليلي سببي لبيان محددات الخصوبة البشرية في ثلاث مجموعات من الدول النامية المتباينة في ثقافاتها الفرعية وفق معيار نسبة الديانة السائدة في كل دولة (٥١% علي الأقل من السكان يعتنقون ديانة معينة) وهي مجموعة الدول الإسلامية ،ومجموعة الدول الكاثوليكية، ومجموعة الدول البوذية – تبين أن هناك إختلافات جوهرية بين مجموعات الثقافات الفرعية الثلاثة بالنسبة للخصوبة البشرية ، فالتعليم وخاصة تعليم الإناث كان المحدد الوحيد المباشر علي الخصوبة – ويؤدي إلي خفضها – في مجموعة الدول الإسلامية ، بينما كان إستخدام وسائل الإتصال الجماهيري، ونسبة الأطفال في القوة العاملة، ومساحة الأرض الزراعية المتاحة هي المحددات المباشرة للخصوبة البشرية في مجموعة الدول الكاثوليكية . أما في مجموعة الدول البوذية فقد تبين أن وفيات الأطفال الرضع هي المتغير المباشر الوحيد المحدد للخصوبة، هذا وقد تبين أن متغيرالتحضريؤدي دورمحوري هام في التأثير غير المباشر علي الخصوبة البشرية من خلال التعليم في مجموعة الدول الاسلامية ،ومن خلال التأثيرعلي معدلات وفيات الاطفال الرضع في الدول البوذية، ومن خلال التأثير هو ومتغيري التصنيع والتنمية الإقتصادية علي متغير إستخدام وسائل الإتصال الجماهيري ، كما يؤثر علي التعليم الذي يؤثربدوره علي خفض عمالة الأطفال المحددة للخصوبة في الدول الكاثوليكية .

ويغلب علي الريف المصري إعتناق وتحبيذ القيم المرتبطة بكبر حجم الأسرة وكثرة الإنجاب لأهمية الاطفال الذكور ووظائفهم فى المجتمعات الريفية ولعل من أهم هذه الوظائف ما يلي:أ) وظائف الأطفال الإقتصادية:١) يمثلون صمام الأمان للوالدين عند الكبر فهم يمثلون ضماناً إجتماعياً وإقتصادياً لهما فى الكبر وعند العجزفي ظل انعدام التأمين علي العمال الزراعيين والريفيين بصفة عامة ، ٢)يعتبرون مصدراً لدخل الأسرة والعمل عند الآخرين،٣)يقومون بالمساعدة فى العمل الزراعى العائلى منذ الصغر٤) يقومون بتربية وتنظيف وتسريح الحيوانات إلى الترع والمصارف، ب) وظائف إجتماعية: وتنحصر فى أنهم :١) كمحدد مطلق يمثلون مصدراً للقوة والمكانة والعزوة للعائلة فى هذه المجتمعات ، ٢) يحملون اسم العائلة من جيل لآخر، ٣) يعملون كنواب للوالدين فى بعض المناسبات الأسرية كالأفراح والمآتم عند إنشغالهم بأى عمل أو عدم قدرتهم للذهاب إلى هذه المناسبات،٤) يقومون بجانب هام فى حياة الريفيين والبدو وهى تقبل العزاء فى

الأقارب كبار السن وخاصة الوالدين ودفنهم بدلاً من الغرباء، ٥) يقومون بأدوار إجتماعية معينة فى جلسات الرجال من حيث خدمتهم وتلبية طلباتهم (عبدالرحمن،١٩٨٦) .

وفي دراسة للحسيني (١٩٧٦) استهدفت الوقوف علي طبيعة علاقة الطبقة الاجتماعية بالسلوك الإنجابي، والكشف عن الفروق فى الطبقات الإجتماعية المختلفه فيما يتعلق بإتجاهات الأفراد نحو الحمل والزواج وحجم الاسرة وغير ذلك من محددات السلوك الإنجابى،أوضحت نتائج الدراسه أن حجم الأسرة وتفضيل إنجاب الذكور وقيمة الأبناء والمكانه ترتبط إرتباطا عكسيا للبناء الطبقى والبعد الريفى الحضرى. كما أظهرت الدراسه أن هناك وعى بالمشكلة السكانية ولكن هذا الوعى يرتبط بالبعد الطبقى والبعد الريفى الحضرى وأيضا إرتبطت درجة الإلمام بأمور منع الحمل إرتباطا طرديا بالطبقة الإجتماعية والبعد الريفى الحضرى . وقد أكدت الدراسه أن أجهزة الراديو والتليفزيون ووسائل الإتصال الشخصية والأقارب والجيران والأبناء المتعلمون كانت أساليب فعالة فى نشر المعلومات حول تنظيم الأسرة .

واستهدفت دراسة غانم ، ١٩٨٩ تحديد العوامل التي تؤثر على خصوبة المرأة بخمسة قرى بمحافظة أسيوط، وكانت أهم نتائج الدراسة أنه كلما زاد المستوى التعليمى للأمهات الريفيات كلما إرتفع السن عند الزواج، كما أوضحت النتائج أنه كلما إرتفع المستوى التعليمى للاسر الريفية كلما أدى ذلك إلى إنخفاض حجم الاسرة المرغوبة، وأيضا يقل العدد المرغوب إنجابه من الاطفال بين الذين يعملون فى الوظائف العليا، ويزداد بين الذين يعملون فى الوظائف الدنيا، كما تبين إنتشار إستخدام وسائل منع الحمل بين الريفيات المتعلمات أكثر من غير المتعلمات، وعند التعرف على العواملالاجتماعية المؤثرة على خصوبة المرأة أوضحت نتائج دراسة الإمام (١٩٧٩) أن هناك علاقه معنوية بين خصوبة المرأه الريفية وبين كل من سن المرأه عند الزواج وعدد سنوات الزواج ، ووجد رزق(١٩٩٤) عند دراسة قرية شباس الملح بمركز دسوق بمحافظة كفر الشيخ، أن التعرض لوفيات الطفولة له تأثيره القوي علي معدل انجاب المرأة من المواليد ، كما وجد علاقة عكسية بين المستوي التعليمي للمرأة وكل من الانجاب والتعرض لوفيات الطفولة، وأظهرت دراسة أبو النيل(١٩٧٨) أنه كلما إزداد معدل وفيات الأطفال زادت الخصوبة، حيث أن الخوف من وفاة الأطفال يؤدى إلى الرغبة فى تعويض الفاقد من الوفيات ، ويعد هذا العامل من العوامل التى أدت إلى الزيادة العالية فى الإنجاب، هذا وقد تلاحظ أن حجم الأسرة فى قنا منخفض برغم إرتفاع الخصوبة، والذي قد يرجع إلى ارتفاع نسبة وفيات الأطفال.كما وجد كل من Abulata(1985)، وإبراهيم١٩٨١)، ومرقص(١٩٨١)، وعبد القادر (١٩٧١) علاقة موجبة بين وفيات الأطفال، سواء الرضع أو غير الرضع والخصوبة، هذا وقد وجدت نجوي حسن (١٩٩٦) ان مستوى الإنجاب الفعلي للمرأة المصرية بقريتي مسير وبرج البرلس بمحافظة كفرالشيخ يرتبط طرديا مع كل من السن عند الزواج ووفيات الأطفال الرضع.

وفي دراسة عن السلوك الإنجابى والعوامل المؤثرة علية فى قريتين بمركز كفر الدوار بمحافظة البحيرة وجدت أماني السيد (١٩٩٢) علاقة إرتباطية معنويه بين الخصوبه وكل من مدة الزواج ، ومدة إستخدام وسائل تنظيم الأسرة ، وعدد الأبناء المفضل ، ووفيات الأطفال ، ودرجه الأعتقاد بأن الأنجاب يرفع مكانه المراه ، ووجدت علاقة سالبة بين الخصوبة وكل من عمر الزوجة عند الزواج ، والمستوى التعليمى لكل من الزوجة ومهنة الزوج ،كما أوضحت نتائج تحليل الأنحدار المتعدد وجود تأثير معنوى موجب لكل من مدة الزواج ، وعدد الأبناء المفضل ، ومدة إستخدام وسائل تنظيم الأسرة ، ودرجة إعتقاد الزوجات بأن الانجاب يرفع مكانه المرأه. كما تبين أن هناك علاقه معنوية موجبه بين درجة ممارسة أساليب تنظيم الأسرة وكل من المستوى التعليمى لكل من الزوجين ، والمستوى الإقتصادى للاسرة ، ودرجة الوعى بالمشكلة السكانية ، ودرجة إعتقاد الزوجين فى أن تنظيم الأسرة حلال ،كما تبين أن ممارسة أساليب تنظيم الاسرة أعلى بدرجة معنوية فى حالة إلتحاق الزوجه بعمل ، وإمتهان الزوج لمهنه غير زراعية ، وعدم تعرض الزوجات لوفيات الأطفال ، وعدم النظر إلى للأطفال على أنهم مصدر للدخل ، وعدم تفضيل الذكور على الأناث ، وعدم إعتقاد الزوجات أن الأنجاب يرفع مكانه المرأة .

و في دراسة عن ثلاث قرى بمحافظة دمياط وجدت زينب عبد الحميد (١٩٩٨) أن متغيرات طول فترة الزواج، والنظرة إلى الأطفال كمصدر دخل، ومتوسط تعليم أفراد الأسرة، وعدد سنوات تعليم الزوجةهي محددات السلوك الانجابي وتفسرنحو٣١% من التباين الكلي في هذا السلوك ، أما بالنسبة

للنموذج التحليلي لمتغيرات الزوج فقد شرحت كل من طول فترة الزواج، والضبط الأسري للأبناء، وجنس المولود المفضل، والإنفاق، والدخل الأسري نحو ٤٠% من التباين الكلي في درجة السلوك الإنجابي للزوجة.

وفي دراسة للحبيسي (٢٠٠٨) عن محافظة مأدبة بالأردن والتي استهدفت التعرف علي العوامل المؤثرة في مستوى الخصوبة البشرية من خلال دراسه إتجاه الأسر نحو الإنجاب بناء على عدد من المتغيرات تتمثل في المتغيرات الإقتصادية (الدخل – مهنة الزوج – مهنة الزوجة) ، والإجتماعية (المستوى التعليمى للزوج ، المستوى التعليمى للزوجه ، والديانه) والديموجرافية (العمر عند الزواج الأول ، وإستخدام وسائل منع الحمل ، وطول مدة الحياه الزوجية ، وعدد مرات زواج الزوجة ، وجنس المواليد ، وبيان أثرها فى مستوى الخصوبه البشرية، وتوصلت الدراسه إلى وجود أثر سلبى ذو دلاله إحصائية لمتغيرات المستوى التعليمى للزوج، والمستوى التعليمى للزوجة، ومهنة الزوج ، ومهنة الزوجة ، وإستخدام وسائل منع الحمل ، والعمر عند الزواج الأول ، وجنس المولود علي مستوى الخصوبه البشرية . كما توصلت إلى وجود أثر إيجابى ذو دلاله إحصائية لمتغيرات عدد مرات الزواج للزوجة ، ومدة الحياة الزوجية، والديانة فى مستوى الخصوبه البشرية .

وفي دراسة استهدفت التعرف على أثر البيئة الجغرافية والديانة على كل من عدد الولادات الكلية، وممارسة أساليب تنظيم الأسرة، وعلى أهم العوامل المؤثرة عليهما (حنان فرج،١٩٩٧) والتي اعتمدت علي نظرة العالم إميل دور كايم في كون أن للدين دور فعال فى توجيه سلوك الأفراد الوجهة السليمة ، وعلي مقولة فريدريك بانزل في أهمية أثر البيئة الجغرافية علي الأنماط الاجتماعية للأسرة، والذي أشار فيها الى أن العوامل الاجتماعية وليدة البيئة وظروفها الطبيعية ، وتأثيرالمكان الجغرافي وظروفه على صور التفاعل الاجتماعي بين الناس، أوضحت الدراسة عدم وجود اختلافات معنوية بين عدد الولادات الكلية باختلاف الأديان أو باختلاف البيئات الجغرافية، ووجدت فروق معنوية في ممارسة أساليب تنظيم الأسرة بين الزوجات في الوجهين القبلي والبحري، وأن كانت الزوجات في الوجه البحري أكثر ممارسة لوسائل تنظيم الأسرة من الزوجات في الوجه القبلي، كما وجدت فروق معنوية بين أساليب تنظيم الأسرة بين السيدات المسلمات والسيدات المسيحيات وذلك في الوجهين القبلي والبحري،ووجدت أن العوامل المؤثرة على الولادات الكلية وممارسة أساليب تنظيم الأسرة تختلفُ باختلاف القرى، و خلصت الدراسة الي أن البيئة أو الموقع الجغرافي ونوع الديانة لهما أثر كبير على السلوك الإنجابي على عدد الولادات الكلية.

بين العديد من البحوث الإجتماعية أن نمط الحياة يرتبط بالطبقةالاجتماعية حيث وجد أن أنماط خصوبة الطبقات المختلفة تنطوى على علاقة عكسية بين المركز الإجتماعى والخصوبة، والجماعات الأدنى تكون هى الأكثر خصوبة ويرجع ذلك للفروق فى عادات الجماعة مثل العمر عند الزواج والقيم والإتجاهات المتعلقة بحجم الأسرة الأمثل وهناك بعض الدلائل للعلاقة العكسية بين المركز الإجتماعى الإقتصادى والخصوبة حيث يمثل كل من متغيرات المستوى الدخلى والمستوى التعليمى والمهنة والعوامل المستقلة المؤثرة فى علاقة إطرادية عكسية على معدل الخصوبة، وكذلك العلاقة بين وظيفة الأزواج ومعدل الخصوبة تتمثل فى أنه كلما إرتفعت المكانة الوظيفية للأزواج كلما قل هذا المعدل، فوجد أن معدل الخصوبة لزوجات الفنيين والمتخصصين أقل من خصوبة الزوجات الصناع المهرة وملاحظى العمال، وزوجات المزارعين ولزوجات عمال المزرعة ومن فى حكمهم (عبدالرحمن ، ١٩٧٤).

وتفترض هذه الدراسة وجود علاقة بين السلوك الإنجابي– مقاساً بعدد الأبناء الباقون علي قيد الحياة – في كل ثقافة فرعية وبين كل من المتغيرات المستقلة الآتية كل علي حدة : السن عند الزواج، عدد سنوات الزواج، الدخل الشهري للزوجة، استخدام وسائل تنظيم الأسرة، تعليم الزوجة، تعليم الزوج، الطبقة الاجتماعية، عدد ساعات التعرض لوسائل الإعلام، عدد وسائل تنظيم الأسرة، المشاركة في المنظمات الاجتماعية، قيمة الأولاد الذكور، قيادة الرأي، الانعزالية، التأثير الأسري، الخبرة بوفيات الأطفال الرضع، ، الإدراك الديني، الحيازة الحيوانية، الرغبة في إنجاب المزيد من الأطفال، ومستوى المعيشة.

الاجراءات البحثية

استخدم اسلوب المسح الاجتماعي بالعينة لاختبار فروض الدراسة الحالية. وتعد هذه الدراسة دراسة وصفية Descriptive Study تهدف إلى اكتشاف طبيعة السلوك الإنجابى للمرأة الريفية في قرى تتباين في ثقافاتها الفرعية وأنشطتها الاقتصادية، وتصف متغيرات الدراسة باستخدام عدد من المقاييس

الإحصائية الوصفية، كما أنها تعد من النوع الذي يختبر فروضا سببية، حيث تم وضع مجموعة من الفروض تربط بين موضوع السلوك الانجابى والعوامل المسببة له واختبارها .

وتم اختيار مركز مطوبس لإجراء هذا البحث،لإتسام بنيانه الفيزيقي بتباينات اقتصادية وثقافية واجتماعية تؤثر على أنماط السلوك الانجابى فيه . كما تم اختيار هذا المركز لوقوعه في نطاق محافظة الجامعة .وتم اختيار وحدتين محليتين عشوائيا من مجموع أربع وحدات محلية يتكون منها المركز وهما الوحدة المحلية بمنية المرشد ، والوحدة المحلية ببرمبال . كما تم اختيار ثلاث قرى عشوائيا من الوحدة المحلية بمنية المرشد وهى قري ابيانة، ومنية المرشد، وكوم دمسيس، وأربعة قرى من قرى الوحدة المحلية ببرمبال وهى قري برمبال، ومعدية مهدى، والروس، وسيدي إبراهيم الدسوقي التابعة لمشروع شباب الخريجين. وتتمثل شاملة البحث في جميع النساء المتزوجات بالقرى المختارة التي وقع عليها الاختيار العشوائي، واللتي يشترط في كل منهن أن تكون في سن الإنجاب (١٥ـ٤٩ سنة) ومتزوجة لمرة واحدة فقط وزوجها على قيد الحياة، وتعيش مع زوجها في معيشة واحدة وقت تجميع البيانات، ويكون لها طفل على الأقل .

لإختيار العينة البحثية تم إجراء حصر للمنازل الموجودة بكل قرية من قرى العينة على حدة والاستعانة بالإخباريين في كل منها، حيث تم تقسيم القرية إلى قطاعات وكل قطاع إلى مجموعة من الشوارع، ثم حصر للمنازل الموجودة بكل شارع ، والوحدات المعيشية التي تقطن هذه المنازل. وبعد ذلك تم اختيار مفردات العينة من الزوجات من الوحدات المعيشية بطريقة عشوائية منتظمة بنسبة ٢% من اجمالى الوحدات المعيشية وعلى أن يمثل كل وحدة معيشية زوجة واحدة، وبحيث لايقل حجم العينة في كل قرية عن٥٠ مبحوثة وعلى أن تتضمن عشرة مبحوثات من كل فئة من زوجات الزراع،أوالصيادين أوالحرفين أوالتجارأوالموظفات، وبذلك يصبح حجم العينة المختارة ٣٥٠ مبحوثة، وبعد جمع البيانات ومراجعة الاستمارات تم استبعاد ست استمارات نظراً لعدم اكتمال بياناتها، وبذلك بلغ عدد الاستمارات التي تم تفريغها وإجراء التحليل الإحصائي عليها ٣٤٤ استمارة بنسبة ٩٨.٣% من إجمالي العينة المستهدفة.وأعدت استمارة استبيان لجمع البيانات البحثية بالمقابلة الشخصية. وقد تم إجراء اختبار مبدئي علي استمارة الاستبيان للتأكد من صلاحيتها Pretest، وبناء علي نتائج هذا الاختبار تم إجراء التعديلات اللازمة .

قياس المتغيرات البحثية:

ويتضمن قياس المتغيرات المستقلة والمتغير التابع ما يلي:

أ – قياس المتغيرات المستقلة:

١– **السن عند الزواج:** تم قياسه بالرقم الخام لعدد السنوات المنقضية ما بين ميلاد المبحوثة وتاريخ بدء حياتها الزوجية.

٢– **عدد سنوات الزواج:** وتم قياسه بالرقم الخام لعدد السنوات التي انقضت منذ زواج المبحوثة حتي وقت جمع البيانات.

٣– **المستوي التعليمي للزوجة:**وتم قياسه بعدد سنوات التعليم الرسمي التي أتمتها الزوجة بنجاح في مختلف مراحل التعليم الرسمي، وأعطيت المبحوثة الأمية صفر الدرجة، والتي تقرأ وتكتب ٤ درجات (تعادل الرابعة الابتدائي).

٤. **المهنة الأساسية للزوجة:**وتم قياسها علي مقياس تدرجي بالنسبة للمهنة الرئيسية للزوجة نفسها من خلال تخصيص الأوزان الآتية: ليس لها مهنة = صفر، نشاط زراعي أو صيدي= ١، نشاط حرفي خاص = ٢، نشاط تجاري خاص= ٣ ، موظفة (عمل بأجرثابت خارج المنزل)= ٤

٥.**الدخل الشهري للزوجة:**وتم قياسه بعدد الجنيهات المصرية التي تتحصل عليها المبحوثة شهرياً من عمل أو عائد استثمار أو من مصادر أخري .

٦.**تعليم الزوج:**وتم قياسه بعدد سنوات التعليم الرسمي التي أتمها الزوج بنجاح في مختلف مراحل التعليم الرسمي، وأعطي الأمي صفر الدرجة، والذي يقرأ ويكتب أربع درجات.

٧.**الطبقة الاجتماعية:**وتم قياسها بطريقة التقدير الذاتي ، وذلك **للطبقة الاجتماعية التي تعتقد المبحوثة أنها** تنتمي اليها من خلال سؤالها: لو نظرنا للطبقات الاجتماعية في قريتكم بصفة عامة تقدري تقولي انتي

بتحطي نفسك فين بالنسبة للناس اللي في القرية؟ ، وكانت الاستجابات أنتمي للطبقة المرتفعة، انتمي للطبقة المتوسطة، انتمي للطبقة اللي علي قد الحال وأعطيت هذه الإجابات الدرجات ٣، ٢، ١ علي الترتيب.

٨.**عدد ساعات التعرض لوسائل الإعلام**:وتم قياسها بمقياس يتكون من أربعة بنود يعكس مقدار الوقت المخصص للاستماع الي الراديو و/ أو مشاهدة التلفزيون و/ أو قراءة الصحف والمجلات و/ أو الاستماع لقراءتها و/ أو حضور ندوات واجتماعات. وكانت الاستجابة عن كل منها بمقدار التعرض، وتم جمع وقت الأربعة بنود لتعبر عن مقدار التعرض لوسائل الإعلام .

٩.**استخدام وسائل تنظيم الأسرة**:وتم قياسه بمقياس صوري dummy variable وذلك بسؤال المبحوثة عما إذا كانت تستخدم حالياً أو سبق لها (أو لزوجها) استخدام أحد وسائل تنظيم الأسرة من عدمه، وكانت الاستجابة بنعم أو لا، وأعطي لكل منهما ١، صفر علي الترتيب.

١٠.**عدد وسائل تنظيم الأسرة التقليدية** : وقد تم قياسه برقم خام لعدد وسائل تنظيم الأسرة التقليدية التي يستخدمها أحد الزوجين(فترة الأمان،إطالة فترة الرضاعة ..الخ).

١١.**قيمة الأولاد الذكور**:وهو مقياس يعبر عن درجة تفضيل الزوجات لإنجاب الأولاد الذكور، وتم قياس هذه القيمة بسؤال المبحوثة عن رأيها في أحد عشر عبارة اتجاهية، منها تسع عبارات ايجابية نحو خلفه الأولاد الذكور وعبارتان سلبيتي الاتجاه . وكانت الاستجابة عن كل عبارة موافق، محايد، غير موافق وأعطيت الدرجات ٣،٢،١ فى حالة العبارات الايجابية، و١، ٢، ٣ في حالة العبارات السلبية، ثم جمعت الدرجات لتعبر عن نظرة المبحوثة لقيمة الأولاد الذكور.

١٢.**الانعزالية**: وتعبر عن مدى انعزال الزوجة عن محيطها الاجتماعي، وتم قياس هذا المتغير بسؤال المبحوثة عن رأيها في اثني عشر عبارة اتجاهية منها عشرة عبارات تعكس العزلة ، وعبارتان ايجابيتان لا تعكسان الانعزالية . وكانت الاستجابة عن كل عبارة بموافق جداً، وموافق، ومعارض، ومعارض بشدة، وأعطيت الدرجات ٤، ٣، ٢، ١ في حالة العبارات التي تعكس العزلة، والدرجات ١، ٢، ٣، ٤ للعبارتين اللتين لا تعكسان العزلة، ثم جمعت الدرجات لتعبر عن درجة العزلة.

١٣.**قيادة الرأي**:وقد تم قياسها من خلال سؤال المبحوثة عن مدى لجوء الريفيات لها طلباً للنصح والمشورة وأخذ رأيها في عدة مواقف قيادية وهي: المشكلات المتعلقة بالصحة، وتنظيم الأسرة ووسائلها، وتعليم الأولاد، والخلافات العائلية، وزواج الأولاد. وكانت الاستجابة عن كل موقف بنعم (أو) لا، وخصص لكل منهما درجات ١، صفر، ثم في حالة الإجابة بنعم تم الاستفسار عن مدى لجوء النساء في القرية إليها، وعن مدي حداثة مناقشة كل مشكلة في الخمسة شهور الماضية ،وكانت الاستجابة عن كل منها بدائماً، وأحياناً، ونادراً وخصص لها أوزان ٣، ٢، ١ علي الترتيب، ثم جمعت درجات بنود المواقف الخمسة .

١٤.**المشاركة في المنظمات الاجتماعية**:وتم قياسه برقم مطلق لعدد المنظمات الاجتماعية التي تشترك فيها المبحوثة.

١٥.**الإدراك الديني**:ويقصد به مدى وعي المبحوثة وإدراكها لموقف الدين من المشكلة السكانية وتم قياسه بسؤال المبحوثة عن رأيها في عبارتين اتجاهيتين سلبيتين: ١- فيه ناس بيقولوا إن الدين بيشجع الخلفة الكثيرة أو مابيجرمهاش، ٢- فيه ناس بتقول حرام إن الست تنظم خلفتها وحرام تستخدم أي حاجه تنظم حملها؟ وكانت الاستجابة عن كل منهما بـ موافق، موافق إلي حد ما، غير موافق وخصص لكل منهما درجات ١، ٢، ٣ علي الترتيب.

١٦.**التأثير الأسري**:وتم قياسه بمدى موافقة المبحوثة عن رأي والديها في زواج البنات في سن مبكر من خلال السؤال التالي: فيه ناس بتقول إن الأب والأم يحبوا يجوزوا بناتهم بدري عشان جواز البنات ستره وعشان يبقى حملهم يخف، يا ترى أيه رأيك؟ وكانت الاستجابة عن هذا السؤال بموافق، موافق إلي حد ما، غير موافق وحدد لكل منها الدرجات ٢، ١، صفر علي الترتيب.

١٧.**الحيازة الحيوانية**:وتم قياسها بعدد ما تمتلكه المبحوثة وزوجها من حيوانات (جاموس، أبقار، جمال) مرجحة بنوع الحيوان ونوع الملكية. حيث أعطيت درجة للحيوان الصغير بالمشاركة، ٢درجة للحيوان الكبيربالمشاركة، ٣ درجات للحيوان الصغير بالملك، ٤ درجات للحيوان الكبير بالملك، وجمعت هذه الدرجات لتعبر عن حجم الحيازة الحيوانية للمبحوثة.

١٨.**الرغبة في إنجاب المزيد من الأطفال**:وتم قياسها برقم مطلق يعبر عن عدد الأطفال من البنين والبنات الذي ترغب المبحوثة في إنجابه مع أطفالها الحاليين.

١٩.**التعرض لخبرة وفيات الأطفال الرضع**:وتم قياسه بالرقم الخام لعدد وفيات الأطفال الرضع الأقل من عام من عدمه.

٢٠.**مستوى المعيشة**:وهو مقياس مركب تم قياسه بجمع متغيري الحالة المسكنية، ومتغير الممتلكات المعيشية بعد معايرتهما ، ثم تحويله الي درجات تائية (T score) لوصف بيانات هذا المتغير المركب لتفادي صعوبة تفسير القيم الأصلية السالبة والموجبة معا، وتم قياس الحالة المسكنية بعدد من البنود تتعلق بنوع ملكية المسكن ووجود بعض التسهيلات فيه من عدمه، وأعطي لكل بند وزن معين، ثم جمعت درجات البنود لتمثل الدرجة الكلية للحالة المسكنية، كما تم قياس الممتلكات المعيشية بما تملكه الأسرة من أدوات وأجهزة مرجحة بسعرها، ثم جمعت الدرجات لتمثل الدرجة الكلية للممتلكات المعيشية للمبحوثة.

ب- قياس المتغير التابع (السلوك الانجابي) : وتم قياسه برقم خام يعبر عن إجمالي عدد الأبناء الباقون علي قيد الحياة للمبحوثة وقت جمع بيانات الدراسة.

الفروض البحثية:

في ضوء الاستعراض المرجعي والإطار النظري وتحقيقاً لأهداف البحث، تم صياغة الفروض البحثية التالية:

الفرض البحثي الأول:توجد فروق جوهرية بين أنماط السلوك الإنجابي للزوجات في كل الثقافات الفرعية- أي أن أحد متوسطات عدد الأبناء الباقون علي قيد الحياة للزوجات في أحد الثقافات الفرعية يختلف جوهرياً عن باقي المتوسطات الأخرى.

الفرض البحثي الثاني:توجد علاقة بين السلوك الإنجابي للمبحوثات - مقاساً بعدد الأبناء الباقون علي قيد الحياة - في كل ثقافة فرعية وبين كل متغير من المتغيرات المستقلة علي حدة : عدد سنوات الزواج، الدخل الشهري للزوجة، استخدام وسائل تنظيم الأسرة، قيمة الأولاد الذكور، قيادة الرأي، الانعزالية، التأثير الأسري، الخبرة بوفيات الأطفال الرضع، كما يفترض وجود علاقة عكسية بين السلوك الانجابي وكل من: السن عند الزواج ، تعليم الزوجة، تعليم الزوج، الطبقة الاجتماعية، عدد ساعات التعرض لوسائل الإعلام، عدد وسائل تنظيم الأسرة التقليدية المستخدمة،المشاركة في المنظمات الاجتماعية، الإدراك الديني، الحيازة الحيوانية، الرغبة في إنجاب المزيد من الأطفال، ومستوى المعيشة.

الفرض البحثي الثالث:ترتبط المتغيرات المستقلة العشرون سالفة الذكرمجتمعة بالسلوك الانجابي للمبحوثات في كل ثقافة فرعية على حده.

الفرض البحثي الرابع:يسهم كل متغير من المتغيرات المستقلة العشرون سالفة الذكر اسهاماً معنوياً فريداً في تفسير جزء من التباين في المتغير التابع والمتمثل في عدد الأبناء الباقون علي قيد الحياة للمبحوثات في كل ثقافة فرعية علي حده.

الأساليب الاحصائية:

تم استخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسب المئوية والتكرارات لوصف المتغيرات البحثية المختلفة، والدرجات المعيارية لبناء المتغيرات المركبة المختلفة في وحدات قياسها،وأسلوب تحليل التباين ذو الاتجاه الواحد لاختبار معنوية الفروق بين متوسطات السلوك الانجابي في الثقافات الفرعية، كما تم توقيع وتقدير أقل فرق معنوي L.S.D للتعرف علي مواقع الفروق الجوهرية بين هذه المتوسطات، هذا وتم حساب معاملات الارتباط البسيط للتعرف علي طبيعة العلاقات الارتباطية الثنائية كما تم استخدام تحليل الانحدار الخطي المتعدد التدرجي الصاعد Step- wise multiple regression (forward solution)للوقوف علي أهم المحددات المعنوية للسلوك الانجابي تحت كل ثقافة فرعية، ومقدار ما يشرحه كل متغير مستقل معنوي في جزء من التباين المفسر في المتغير التابع . واستخدم اختبار F (ف) للحكم علي معنوية النماذج التحليلية واستخدام اختبار"t" (ت) لاختبار معنوية العلاقة بين المتغير التابع والمتغيرات المستقلة في معاملات الانحدار الخطي، واتخذت مستوي المعنوية ٠.٠٥كأساس للحكم علي

معنوية العلاقات المحسوبة، وتمت المعالجة الإحصائية باستخدام الحاسب الآلي بالاستعانة بحزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS(V.16 .

النتائج البحثية والمناقشة

أولاً : أنماط السلوك الإنجابي للزوجات وفق الثقافات الفرعية :

عند استعراض أعداد الأبناء المواليد الباقون على قيد الحياة لزوجات أرباب الأسر تحت الثقافات الفرعية موضع الدراسة (زوجات الزراع والصيادين، والموظفات ، وزوجات الحرفيين، وزوجات التجار) يتبين من نتائج جدول (١) أن حجم الأسر يتراوح من طفل إلى٧ أطفال ، وأن زوجات التجار والزراع والصيادين أكثر إنجابا نسبياً من الزوجات الموظفات وزوجات الحرفيين حيث يبلغ متوسط أعداد الأبناء المواليد الباقون على قيد الحياة ٢.٨٤ ، ٢.٨٣ ، ٢.٥١، ٢.٤١ بالترتيب .

جدول(١): نتائج التحليل الاحصائي للمبحوثات وفقا لمتوسط أعداد الأبناء المواليد الباقون علي قيد الحياة

الثقافة الفرعية	المدي القطعي		متوسط عدد الأبناء	فئات حجم الأسرة							
	الحد الادني	الحد الاعلي		طفل واحد		طفلين		ثلاثة أطفال		أربعةأطفال فأكثر	
				عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%
زوجات الزراع (ن=١٣٩)	١	٧	٢.٨٣	٢١	١٥.١	٤١	٢٩.٥	٣٩	٢٨.١	٣٨	٢٧.٣
الزوجات الموظفات (ن=٦٥)	١	٥	٢.٥١	١٤	٢١.٥	١٧	٢٦.٢	٢٥	٣٨.٥	٩	١٣.٨
زوجات الحرفيين (ن=٧٠)	١	٥	٢.٤١	١٥	٢١.٤	٢٦	٣٧.١	١٨	٢٥.٧	١١	١٥.٧
زوجات التجار (ن=٧٠)	١	٦	٢.٨٤	٧	١٠.٠	٢٢	٣١.٤	٢٤	٣٤.٣	١٧	٢٤.٣

ثانيا جوهرية الفروق بين أنماط السلوك الإنجابي للزوجات وفق ثقافتهن الفرعية:

وعند التحقق من الهدف الدراسي الثاني الداعي إلي اختبار الفروق الجوهرية بين أنماط السلوك الإنجابي للزوجات في كل ثقافة فرعية باستخدام تحليل التباين ذو الاتجاه الواحد في ضوء الفرض الإحصائي القائل بأنه لا توجد فروق معنوية بين المتوسطات بعضها البعض . تبين ان قيمة " ف " المحسوبة تبلغ ٢.٧١ عند درجات حرية ٣ ، ٣٤٠ وهي قيمة معنوية عند المستوي الاحتمالي ٠.٠٤٥ مشيرة إلى معنوية الفروق بين المتوسطات الحسابية وأن أحد المتوسطات على الأقل يختلف عن المتوسطات الأخرى .

وعند استخدام تقدير أقل فرق معنوي .L.S.D لتحديد مواقع الفروق المعنوية بين متوسطات عدد الأبناء المواليد الباقون على قيد الحياة للزوجات تبين من نتائج جدول (٢) أن هناك فرق معنوي بين كل من متوسطي عدد الأبناء المواليد الباقون على قيد الحياة للزوجات الموظفات وزوجات الحرفيين ومتوسطي عدد الأبناء المواليد الباقون على قيد الحياة لكل من زوجات التجار وزوجات الزراع والصيادين عند المستوى الاحتمالي ٠.٠٠٥علي الاقل .هذا ولم يكن الفرق معنويا بين متوسطي عدد الأبناء الباقون على قيد الحياة لزوجات التجار وزوجات الزراع والصيادين (عند المستوى الاحتمالي ٠.٠٠٥) ، ولا بين متوسط أطفال الموظفات وأطفال زوجات الحرفيين (عند المستوى الاحتمالي ٠.٠٠٥) . وتدعم هذه النتائج في مجملها الهدف الثاني من أهداف الدراسة نسبياً ، في أن هناك فروق في مستويات الخصوبة بين الأربع ثقافات الفرعية .

جدول (٢): اختبار اقل فرق معنوي.L.S.D بين متوسطات الأبناء المواليد الباقون على قيد الحياة للزوجات

الثقافة الفرعية	الفروق بين متوسطات الابناء الباقون على قيد الحياة للزوجات ومعنويتها			
	الموظفات	الحرفيين	التجار	الزراع والصيادين
زوجات الموظفات	--	٠.١٠	-٠,٣٣*	-٠,٣٢*
زوجات الحرفيين	-٠,١٠	--	٠.٤٣*	-٠.٤٢*
زوجات التجار	٠,٣٣*	٠.٤٣*	--	٠.٠٢
زوجات الزراع والصيادين	٠,٣٢*	٠.٤٢*	-٠,٠٢	--

*معنوي عند المستوي الاحتمالي ٠,٠٥ علي الأقل.

ثالثاً: المتغيرات المرتبطة والمحددة للسلوك الإنجابي في الثقافات الفرعية : -

١ - المتغيرات المرتبطة والمحددة لعدد أبناء زوجات الزراع والصيادين الباقون على قيد الحياة:

تفترض هذه الدراسة وجود علاقة طردية بين عدد الأبناء الباقون علي قيد الحياة للزوجات في كل ثقافة فرعية كمتغير تابع وبين كل متغير من المتغيرات المستقلة الاتية كل علي حدة : عدد سنوات الزواج، الدخل الشهري للزوجة، المهنة الاساسية للزوجة، استخدام وسائل تنظيم الأسرة، قيادة الرأي، الانعزالية، التأثير الأسري، الخبرة بوفيات الأطفال الرضع ، ومستوى المعيشة ، كما تفترض وجود علاقة عكسية بين السلوك الانجابي وكل من: السن عند الزواج ، تعليم الزوجة، تعليم الزوج، الطبقة الاجتماعية، عدد ساعات التعرض لوسائل الإعلام، قيمة الأولاد الذكور، عدد وسائل تنظيم الأسرة التقليدية،المشاركة في المنظمات الاجتماعية، الإدراك الديني، الحيازة الحيوانية، الرغبة في إنجاب المزيد من الأطفال.

جدول(٣): العلاقة الارتباطيه بين المتغيرات المستقلة وعدد الأبناء الباقون على قيد الحياة للزوجات

م	المتغيرات المستقلة	زوجات الزراع والصيادين	الزوجات الموظفات	زوجات الحرفيين	زوجات التجار
١	السن عند الزواج	-٠.٢٨٢**	-٠.٢١٠	-٠.٢٣٩*	-٠.١٧٨
٢	عدد سنوات الزواج	٠.٧٧**	٠.٧٢٥**	٠.٨٢٥ **	٠.٦٨٦**
٣	تعليم الزوجة	-٠.٤٢٦**	٠.١٠٤	-٠.٠٨٦	-٠.٢٧٥
٤	المهنة الأساسية للزوجة	-٠.٠٨٢	٠.٠٤٩	٠.١٢٨	٠.١٣٦
٥	الدخل الشهري للزوجة	٠.٢٨٨**	٠.١٥٧	-٠.٠٦٥	٠.٠١٥
٦	تعليم الزوج	-٠.٢٤٦**	٠.١٦٧	-٠.٢٣٣	-٠.٢٠٠
٧	الطبقة الاجتماعية	-٠.٠١٥	-٠.٠٥٠	٠.٢٠٤	-٠.٠٥٦
٨	عدد ساعات التعرض لوسائل الإعلام	٠.٠٩٦	-٠.٠٦٦	-٠.٠٢٩	٠.٠٨٠
٩	استخدام وسائل تنظيم الأسرة	٠.١٦٣	٠.٣٣٧**	٠.٣٩٠**	٠.١٧٧
١٠	عدد وسائل تنظيم الأسرة	٠.٠١٣	-٠.١٣٤	-٠.٢١٢	٠.٠٥٦
١١	قيمة الأولاد الذكور	٠.٠٠٦	-٠.٠٢٥	-٠.١٢١	-٠.٠٤٧
١٢	الانعزالية	٠.٠١٨	-٠.٠٣٤	٠.٢٠٧	-٠.١٠٠
١٣	قيادة الرأى	-٠.٠٠٤	٠.٢٣٥	-٠.٣٥١**	-٠.٠٩١
١٤	المشاركة فى المنظمات الاجتماعية	٠.٢٠٥*	٠.٠٣٨	٠.٠١٨	٠.٠٩٩
١٥	الإدراك الدينى	-٠.٢٦٦**	-٠.٣٣٧**	-٠.٠٣٢	-٠.١٠٥
١٦	التأثير الأسرى	٠.١٠٠	-٠.١٠٤	٠.٠٥٨	٠.٠٥٤
١٧	الحيازة الحيوانية	٠.٠٣٣	٠.٠٥٢	٠.١٩١	-٠.١٣٦
١٨	الرغبه فى إنجاب المزيد من الأطفال	-٠.٥٧٦**	-٠.٤٧٥**	-٠.٥٧٠**	-٠.٦٣٢**
١٩	وفيات الأطفال الرضع	٠.٠٢٦**	٠.٠٤١	-٠.١٥٠	-٠.١١٧
٢٠	مستوى المعيشة	٠.٠٥٧	٠.٠٤٩	٠.١٠٢	-٠.١٦٤

** معنوي عند المستوى الاحتمالي ٠.٠١ على الأقل * معنوي عن المستوى الاحتمالي ٠.٠٥ على الأقل

ولاختبار هذه الفروض تم حساب قيم معاملات الارتباط البسيط بين كل متغير من المتغيرات موضع البحث وعدد أبناء الزوجات الباقون على قيد الحياة لكل ثقافة فرعية، وتوضح نتائج جدول(٣) أن هناك علاقة

ارتباطيه موجبة ومعنوية عند المستوى الاحتمالى ٠.٠٥ على الأقل بين متغيرعدد الأبناء الباقون على قيد الحياة لزوجات الزراع والصيادين وكل من متغيرات عدد سنوات الزواج، والدخل الشهرى للزوجة، ووفيات الأطفال الرضع، والمشاركة فى المنظمات الاجتماعية حيث بلغت معاملات الارتباط ٠.٧٧١ ، ٠.٢٨٨، ٠.٢٦٠، ٠.٢٠٥ على الترتيب ، كما تبين النتائج أن هناك علاقة ارتباطيه سالبة ومعنوية بين كل متغير من متغيرات السن عند الزواج، وتعليم الزوجة، وتعليم الزوج، والإدراك الدينى، والرغبه فى إنجاب المزيد من الأطفال وبين عدد الأبناء الباقون على قيد الحياة لزوجات الزراع والصيادين، حيث بلغ معاملات الارتباط لهم على الترتيب -٠.٢٨٢ ، -٠.٤٢٦ ، -٠.٢٤٦ ، -٠.٢٦٦ ، -٠.٥٧٦ وتشير هذه النتائج الي أنه كلما زادت عدد سنوات الزواج، والدخل الشهرى للزوجة، ووفيات الأطفال الرضع، كلما أدى ذلك الى زيادة عدد الأبناء الباقون على قيد الحياة ، بينما يقل هذا العدد كلما زاد سن المرأة عند زواجها وارتفع المستوي التعليمي لها ولزوجها، وزاد إدراكها الديني، واتجاه هذه العلاقة يتمشى مع ما قد تم افتراضه.

هذا ويتوقع الفرض البحثى الثالث أن كل متغير من المتغيرات المستقلة موضع الدراسة يسهم إسهاماً معنوياً متفرداً فى تفسير جزء من التباين فى متغير عدد الأبناء الباقون على قيد الحياة للزوجات .وعند استخدام أسلوب الانحدار الخطى المتعدد التدرجى الصاعد للوقوف على محددات عدد أبناء زوجات الزراع والصيادين الباقون على قيد الحياة، والتعرف على الأهمية النسبية لكل متغير معنوى، وعلى مقدار الجزء من التباين الذى تفسره كل منها فى عدد أبناء زوجات الزراع والصيادين الباقون على قيد الحياة، يوضح جدول رقم (٤) أن هناك ستة متغيرات مستقلة من اجمالى عشرين متغيرا مستقلا، تسهم إسهاماً معنوياً متفرداً فى تفسير درجات التباين فى عدد أبناء زوجات الزراع والصيادين الباقون على قيد الحياة بعد استبعاد أثر المتغيرات المستقلة الأخرى، والتى تضمنها النموذج التحليلى، وهذه المتغيرات هى عدد سنوات الزواج، والرغبه فى إنجاب المزيد من الأطفال ، والدخل الشهرى للزوجة، والحيازة الحيوانية، والإدراك الدينى، والتأثير الأسرى. وتبين النتائج أن المتغيرات المستقلة الستة المعنوية مجتمعة ترتبط بمتغير عدد أبناء زوجات الزراع والصيادين الباقون على قيد الحياة بمعامل ارتباط خطى متعدد قدره (R)= ٠.٨٤٧، وتبلغ قيمة "ف" المحسوبة لاختبار معنوية هذا المعامل ٥٥.٩٧١ وهى قيمة معنوية عند المستوى الاحتمالى٠.٠٠١ على الأقل، ويشير معامل التحديد (R^2) الى أن المتغيرات الستة تفسر نحو ٧١.٨٪ من التباين فى عدد أبناء زوجات الزراع والصيادين الباقون على قيد الحياة، بينما ترجع النسبة الباقية من التباين الى عدة عوامل لم يتضمنها النموذج التحليلى، الأمر الذى يتطلب مزيدا من البحث والتقصى، وعلى أية حال فإن هذه النتيجة تؤيد صحة الفرض البحثى جزئياً.

جدول (٤): نتائج تحليل الانحدار الخطى المتعدد التدرجى الصاعد للعلاقة بين المتغيرات المعنوية المستقلة وعدد أبناء زوجات الزراع والصيادين الباقين على قيد الحياة

اسم المتغير	معامل الانحدار الجزئى	معامل الانحدار الجزئى المعيارى	٪ التباين المفسر فى التغير التابع	٪ التراكمية للتباين المفسر (R^2)	قيمة ت	مستوى المعنوية
عدد سنوات الزواج	٠.١٠٢	٠.٦٣	٠.٥٩٤	٠.٥٩٤	١٠.٨١	٠.٠٠٠
الرغبه في انجاب المزيد من الاطفال	-٠.٧٣	-٠.٢٦	٠.٠٤٤	٠.٦٣٨	-٤.٦	٠.٠٠٠
الدخل الشهرى للزوجة	٠.٠٠٦	٠.١٤	٠.٠٤٢	٠.٦٨٠	٢.٨٧٤	٠.٠٠٥
الحيازة الحيوانية	-٠.٠٢	-٠.١٢	٠.٠٢	٠.٧٠	-٢.٤١	٠.٠١٧
الادراك الدينى	-٠.١٦	-٠.١٤	٠.٠١٤	٠.٧٠٩	-٢.٧١	٠.٠٠٨
التأثير الأسرى	-٠.١٨	-٠.١٠	٠.٠٠٩	٠.٧١٨	-٢.٠٦	٠.٠٤١

قيمة "ف" =٥٥.٩٧ وهى قيمة معنوية عند المستوى الاحتمالي ٠.٠٠١على الأقل

- (R)= ٠.٨٤٧ - معامل التحديد (R^2)= ٠.٧١٨

وعند الوقوف على نسبة إسهام كل متغير مستقل فى تفسير جزء من التباين فى درجات عدد أبناء زوجات الزراع والصيادين الباقون على قيد الحياة، يتضح من جدول رقم (٤) أن نحو ٥٩.٤٪ من التباين المفسر يعزى الى متغير عدد سنوات الزواج، و٤.٤٪ منها الى متغير الرغبه فى إنجاب المزيد من الأطفال ، و٤.٢٪ منها الى متغير الدخل الشهرى للزوجة، و٢ ٪ منها الى متغير الحيازة الحيوانية، و١.٤٪منها الى

متغير الإدراك الديني، و٠.٩٪ الى متغير التأثير الأسرى. وتبين هذه النتائج بصفة عامة أن متغير عدد سنوات الزواج وحده يشرح قرابة ٨٢.٧٪ من اجمالى التباين المفسر فى المتغير التابع.أما عند محاولة الوقوف على الأهمية النسبية لكل متغير معنوى بالاستناد الى قيم معاملات الانحدار الجزئية المعيارية لهذه المتغيرات، فقد تبين أن متغير عدد سنوات الزواج يحتل المرتبة الأولى (بيتا = ٠.٦٣)، ويساوى فى تأثيره تقريباً ضعف تأثير أى متغير آخرعلي الاقل، ويليه فى الأهمية النسبية متغير الرغبه فى إنجاب المزيد من الأطفال ، ثم متغير الدخل الشهرى للزوجة، ثم متغير الإدراك الديني ، ثم متغير الحيازة الحيوانية ،ثم متغير التأثير الأسرى. حيث تبلغ القيم المطلقة لمعاملات الانحدار الجزئى المعيارى لكل من هذه المتغيرات على الترتيب -٠.٢٦ ، ٠.١٤ ، -٠.١٤، -٠.١٢، -٠.١٠،وتشير هذه النتائج الى أن زيادة عدد سنوات الزواج، وزيادة الدخل الشهرى للزوجة يؤديان الى زيادة عدد الأبناء الباقون على قيد الحياة لزوجات الزراع والصيادين ، بينما توجد علاقة عكسية بين كل من متغيرات الرغبه في انجاب المزيد من الاطفال ، والحيازة الحيوانية، والإدراك الديني، والتأثير الأسرى وبين متغير عدد الأبناء الباقون على قيد الحياة.

٢- المتغيرات المرتبطة والمحددة لعدد أبناء الزوجات الموظفات الباقون على قيد الحياة:

عند النظر الي النتائج الواردة بجدول رقم (٣) يتبين أن هناك علاقة ارتباطية موجبة ومعنوية عند المستوى الاحتمالى ٠.٠٥على الأقل بين متغيري عدد سنوات الزواج، واستخدام وسائل تنظيم الأسرة بعدد الأبناء الباقون على قيد الحياة للموظفات ، حيث بلغ معامل الارتباط لكل منهما ٠.٧٢٥، ٠.٣٣٧ على الترتيب، كما بينت النتائج أن هناك علاقة ارتباطية عكسية ومعنوية بين متغيري الإدراك الديني، والرغبة فى إنجاب المزيد من الأطفال والمتغير التابع ،إذ بلغ معامل الارتباط الخاص بكل منهما -٠.٣٣٧، -٠.٤٧٥على الترتيب وتشير هذه النتائج الي أنه كلما زادت عدد سنوات الزواج، كلما أدى ذلك الى زيادة عدد الأبناء الباقون على قيد الحياة الأمرالذي يرتبط أيضا باستخدام وسائل تنظيم الأسرة، كما يرتبط مستوي الإدراك الديني والرغبة فى إنجاب المزيد من الأطفال بصغر حجم الاسرة المتمثل في أعداد الأبناء الباقون على قيد الحياة.

وعند استخدام أسلوب تحليل الانحدار الخطى المتعدد التدرجى الصاعد للوقوف على المحددات المعنوية لعددالأبناءالباقون على قيد الحياة للزوجات الموظفات، والتعرف على الأهمية النسبية لكل منها، وعلى مقدار الجزء من التباين الذى تفسره كل منها في المتغير التابع، يوضح جدول (٥) أن هناك ثلاث متغيرات مستقلة تسهم إسهاما معنوياً متفرداً فى تفسير درجات التباين فى درجات متغير عدد الأبناء الباقون على قيد الحياة بعد استبعاد أثر المتغيرات المستقلة الأخرى والتى يتضمنها النموذج التحليلى، وهذه المتغيرات هى عدد سنوات الزواج، وقيمة الأولاد الذكور، واستخدام وسائل تنظيم الأسرة. وتشير هذه النتائج الى أن طول فترة الزواج تؤدى الى زيادة عدد الأبناء الباقون على قيد الحياة، كما تشير النتائج إلى أن الموظفات يستخدمن وسائل تنظيم الأسرة عند كبر حجم الأسره أو بمعنى آخر عند الحصول على عدد الأبناء المرغوب فيه .

جدول (٥): نتائج تحليل الانحدار الخطى المتعدد التدرجي الصاعد للعلاقة بين المتغيرات المعنوية المستقلة وعدد أبناء الموظفات الباقون على قيد الحياة

اسم المتغير	معامل الانحدار الجزئى	معامل الانحدار الجزئي المعياري	٪ التباين المفسر فى المتغير التابع	٪ التراكمية للتباين المفسر R^2	قيمة "ت"	مستوى المعنوية
عدد سنوات الزواج	٠.١٠٠	٠.٧٣٨	٠.٥٢٥	٠.٥٢٥	٨.٥١	٠.٠٠
قيمة الأولاد الذكور	-٠.٠٥٧	-٠.١٩٨	٠.٠٤٥	٠.٥٧	-٢.٣٤	٠.٠٢
استخدام وسائل تنظيم الأسرة	٠.٤٤٥	٠.١٦٢	٠.٠٢٤	٠.٥٩٤	١.٩٣	٠.٠٥٨

- قيمة "ف" =٢٩.٧٨٨ وهى قيمة معنوية عند المستوى الاحتمالي ٠.٠١ على الأقل - (R)= ٠.٧٧١ - معامل التحديد (R^2) = ٠.٥٩٤

وتبين النتائج المتحصل عليها أن المتغيرات المستقلة الثلاثة المعنوية مجتمعة ترتبط بمتغير عدد الأبناء الباقون على قيد الحياة بمعامل ارتباط خطى متعدد قدره ٠.٧٧١، وتبلغ قيمة "ف" المحسوبة لاختبار معنوية هذا المعامل ٢٩.٧٩ وهى قيمة معنوية إحصائياً عند المستوى الاحتمالى ٠.٠١ على الأقل، ويشير معامل التحديد(R^2)الى أن المتغيرات المستقلة الثلاثة تفسر نحو ٥٩.٤٪ من التباين فى متغير عدد الأبناء

الباقون على قيد الحياة للموظفات وعند الوقوف على نسبة إسهام كل متغير مستقل فى تفسير جزء من التباين فى درجات عدد الأبناء الباقون على قيد الحياة، يتضح من جدول رقم (٥) أن ٥٢.٥٪ من التباين المفسر يعزى الى متغير عدد سنوات الزواج، و٤.٥٪ منها الى متغير قيمة الأولاد الذكور، و٢.٤٪ منها الى متغير استخدام وسائل تنظيم الأسرة. وتبين هذه النتائج بصفة عامة أن متغير عدد سنوات الزواج وحده يشرح قرابة٧٦٪ من اجمالى التباين فى المتغير التابع.

أما عند محاولة الوقوف على الأهمية النسبية لكل متغير معنوى من المتغيرات المستقلة بالتحكم فى بقية المتغيرات المستقلة المعنوية الأخرى، وذلك بالاستناد الى قيم معاملات الانحدار الجزئية المعيارية لهذه المتغيرات، فقد تبين أن متغير عدد سنوات الزواج يحتل المرتبة الأولى (بيتا = ٠.٧٣٨) ويساوى فى تأثيره تقريباً ضعف تأثير المتغيرين الأخرين معاً ، ويليه فى الأهمية النسبية متغير قيمة الأولاد الذكور، ثم متغير استخدام وسائل تنظيم الأسرة. حيث تبلغ القيمه المطلقة لمعامل الانحدار الجزئى المعيارى لكل منهما على الترتيب -٠.١٩٨، ٠.١٦٢.

٣- المتغيرات المرتبطة والمحددة لعدد أبناء زوجات الحرفيين الباقون على قيد الحياة:

عند النظر الي النتائج الواردة بجدول رقم (٣) يتبين أن هناك علاقة ارتباطية موجبة ومعنوية عند المستوى الاحتمالى ٠.٠٠٥على الأقل بين متغيرات عدد سنوات الزواج، واستخدام وسائل تنظيم الأسرة، وقيادة الرأى، وبين عدد أبناء زوجات الحرفيين الباقون على قيد الحياة، حيث بلغت معامل الارتباط لكل منها ٠.٨٢٥، ٠.٣٩٠، ٠.٣٥١على الترتيب،كما بينت النتائج أن هناك علاقة ارتباطية عكسية ومعنوية بين متغيري السن عند الزواج، والرغبة في إنجاب مزيد من الأطفال وبين متغيرعدد أبناء زوجات الحرفيين الباقون على قيد الحياة، حيث يبلغ معاملي الارتباط الخاص بكل منهما -٠.٥٧٠، -٠.٢٣٩وتشير العلاقة العكسية الى أن كبر السن عند الزواج من شأنه تقليل فرص الاخصاب، كما أن صغر حجم الاسرة يؤدي الي زيادة الرغبة في إنجاب عدد أكبرمن الأطفال، وتشير طردية العلاقة إلي أن الزواج المبكر للفتيات وزيادة عدد سنوات الزواج من شأنه كبر حجم الأسرة ، وبالتالي الاقبال علي استخدام وسائل تنظيم الأسرة لبلوغ حجم الأسرة المرغوب، أما إرتفاع الدرجة القيادية لدى المرأة القائدة ذات الاسرة الكبيرة ولجوء النساء لها لطلب النصيحة والاستشارة فانه قد يرجع الي خبرتها بتربية الاطفال وحل مشاكلهم بالاضافة الي كثرة خبرتهن بشئون حياة الأولاد وتدبير أمورهم.

وعند استخدام أسلوب تحليل الانحدار الخطى المتعدد التدرجي الصاعد للوقوف على المحددات المعنوية لعددالأبناءالباقون على قيد الحياة لزوجات الحرفيين ، والتعرف على الأهمية النسبية لكل منها، وعلى مقدار الجزء من التباين الذى تفسره كل منها في المتغير التابع، يوضح جدول (٦) أن هناك خمس متغيرات تسهم إسهاماً معنوياً متفرداً فى تفسير درجات التباين فى درجات متغير عدد الأبناء الباقون على قيد الحياة بعد استبعاد أثر المتغيرات المستقلة الأخرى والتى يتضمنها النموذج التحليلى، وهذه المتغيرات هي عدد سنوات الزواج، **وعدد ساعات التعرض لوسائل الإعلام**، ومستوي المعيشة، **والرغبه فى إنجاب المزيد من الأطفال ،ووفيات الأطفال الرضع** . وتشير هذه النتائج الى أن متغيري عدد سنوات الزواج وإرتفاع مستوى المعيشة – مؤشر علي القدرة المادية – يؤديان الي زيادة حجم الاسرة، بينما زيادة عدد ساعات التعرض لوسائل الإعلام ، **وعدم الرغبه فى إنجاب المزيد من الأطفال** من شأنه تبني الاسر صغيرة الحجم ، وعلي غير المتوقع الاشارة السالبة لخبرة زوجات الحرفيين بوفيات الأطفال الرضع مع حجم الاسرة.

جدول (٦): نتائج تحليل الانحدار الخطى المتعدد التدرجي الصاعد للعلاقة بين المتغيرات المعنوية المستقلة وعدد أبناء زوجات الحرفيين الباقين على قيد الحياة

اسم المتغير	معامل الانحدار الجزئى	معامل الانحدار الجزئى المعيارى	٪ التباين المفسر فى المتغير التابع	٪ التراكمية للتباين المفسر R^2	قيمة ت	مستوى المعنوية
عدد سنوات الزواج	٠.١٥٢	٠.٧٧٦	٠.٦٨١	٠.٦٨١	١٠.٩٢	٠.٠٠٠
عدد ساعات التعرض لوسائل الإعلام	-٠.١٣	-٠.٢٥٣	٠.٠٣٧	٠.٧١٨	-٣.٨٤	٠.٠٠٠
مستوى المعيشة	٠.٠٤١	٠.١٨٧	٠.٠٢٧	٠.٧٤٥	٢.٩٦	٠.٠٠٤
الرغبه فى إنجاب المزيد من الأطفال	-٠.٣٧٤	-٠.١٦٩	٠.٠١٩	٠.٧٦٤	-٢.٤	٠.٠٢٠
وفيات الأطفال الرضع	-٠.٤٤٠	-٠.١٤٠	٠.٠٢٠	٠.٧٨٤	-٢.٤	٠.٠٢٠

قيمة "ف" =٤٤.٩٥٦ وهى قيمة معنوية عند المستوى الاحتمالى٠.٠١ على الأقل

(R) = ٠.٨٨٥ - معامل التحديد (R^2)= ٠.٧٨٤

وعند الوقوف على نسبة اسهام كل متغير مستقل فى تفسير جزء من التباين فى درجات عدد أبناء زوجات الحرفيين الباقون على قيد الحياة، يتضح من جدول رقم (٦) أن نحو ٦٨.١٪ من التباين المفسر يعزى الى متغير عدد سنوات الزواج، ٣.٧٪ منها الى متغير عدد ساعات التعرض لوسائل الإعلام، ٢.٧٪ منها الى متغير مستوى المعيشة، ١.٩٪ منها الى متغير الرغبة في إنجاب المزيد من الأطفال، ٢.٠٪ منها الى متغير الخبرة بوفيات الأطفال الرضع. وتبين هذه النتائج بصفة عامة أن متغير عدد سنوات الزواج وحده يشرح قرابة ٨٣.٥٩٪ من اجمالى التباين المفسر فى المتغير التابع.

أما عند محاولة الوقوف على الأهمية النسبية لكل متغير معنوى من المتغيرات المستقلة ، وذلك بالاستناد الى قيم معاملات الانحدار الجزئية المعيارية لهذه المتغيرات، فقد تبين أن متغير عدد سنوات الزواج يحتل المرتبة الأولى (بيتا = ٠.٧٧٦) ، ويساوى فى تأثيره تقريباً تأثير بقيه المتغيرات المستقلة مجتمعه، ويليه فى الأهمية النسبية متغير عدد ساعات التعرض لوسائل الإعلام ، ثم متغير مستوى المعيشة، ثم متغير الرغبة فى إنجاب المزيد من الأطفال، ثم متغير الخبرة بوفيات الأطفال الرضع، حيث تبلغ القيم المطلقة لمعاملات الانحدار الجزئى المعيارى لهذه المتغيرات على الترتيب -٠.٢٥٣، ٠.١٨٧، -٠.١٦٩، -٠.١٤٠.

٤- المتغيرات المرتبطة والمحددة لعدد أبناء زوجات التجار الباقون على قيد الحياة:

تم حساب قيم معاملات الارتباط البسيط بين كل متغير من المتغيرات المستقلة موضع البحث وعدد أبناء زوجات التجار الباقون على قيد الحياة، وباستعراض نتائج جدول(٣) يتضح أن هناك علاقة ارتباطيه موجبة ومعنوية عند المستوى الاحتمالى ٠.٠٥ على الأقل بين متغير عدد سنوات الزواج، وعدد أبناء زوجات التجار الباقون على قيد الحياة، حيث بلغ معامل الارتباط لهذا المتغير ٠.٦٨٦، ويشير ذلك إلا أنه كلما زادت عدد سنوات الزواج أدى ذلك الى زيادة عدد الأبناء الباقون على قيد الحياة. كما أوضحت النتائج وجود علاقة إرتباطية سالبة ومعنوية بين متغيري تعليم الزوجة والرغبه فى إنجاب المزيد من الأطفال وبين عدد أبناء زوجات التجار الباقون على قيد الحياة، حيث بلغ معامل الارتباط لكل منهما -٠.٢٧٥ - ٠.٦٣٢ بالترتيب ، ويشير ذلك الى أن تعليم الزوجة وعدم الرغبه فى إنجاب المزيد من الأطفال يحدان من كبر حجم الأسرة واتجاه هذه العلاقات يتفق مع ما تم افتراضه .

وعند استخدام أسلوب الانحدار الخطى المتعدد التدرجى الصاعد للوقوف على محددات عدد أبناء زوجات التجارالباقون على قيد الحياة المعنوية، والتعرف على الأهمية النسبية لكل متغير معنوى وعلى مقدار الجزء من التباين الذى يفسره كل منها فى درجات عدد أبناء زوجات التجار الباقون على قيد الحياة، يوضح جدول رقم (٧) أن هناك أربعة متغيرات مستقلة تسهم إسهاماً معنوياً متفرداً فى تفسير درجات التباين فى عدد أبناء زوجات التجار الباقون على قيد الحياة بعد استبعاد أثر المتغيرات المستقلة الأخرى، والتى تضمنها النموذج التحليلى، وهذه المتغيرات هى عدد سنوات الزواج،والرغبه فى إنجاب المزيد من الأطفال ، وقيمة الأولاد الذكور، والمهنة الأساسية للزوجة.

وتبين النتائج المتحصل عليها أن المتغيرات المستقلة الأربعة المعنوية مجتمعة ترتبط بمتغير عدد أبناء زوجات التجار الباقون على قيد الحياة بمعامل ارتباط خطى متعدد قدره (R)= ٠.٧٧٧، وتبلغ قيمة "ف" المحسوبة لاختبار معنوية هذا المعامل ٢٤.٧١١ وهى قيمة معنوية إحصائية عند المستوى الاحتمالى ٠.٠١ على الأقل، ويشير معامل التحديد (R^2) الى أن المتغيرات المستقلة الاربعة تفسر نحو ٦٠.٣٪ من التباين فى درجات عدد أبناء زوجات التجار الباقون على قيد الحياة، بينما ترجع النسبة الباقية من التباين الى عدة عوامل لم يتضمنها النموذج التحليلي، وعلى أية حال فإن هذه النتيجة تؤيد صحة الفرض البحثى جزئياً.

جدول (٧): نتائج تحليل الانحدار الخطى المتعدد التدرجى الصاعد للعلاقة بين المتغيرات المعنوية المستقلة وعدد أبناء زوجات التجار الباقون على قيد الحياة

اسم المتغير	معامل الانحدار الجزئى	معامل الانحدار الجزئى المعيارى	٪ التباين المفسر فى المتغير التابع	٪ التراكمية للتباين المفسر R2	قيمة ت	مستوى المعنوية
عدد سنوات الزواج	٠.٠٧٥	٠.٥١٦	٠.٤٧١	٠.٤٧١	٥.٤٦	٠.٠٠٠
الرغبه فى إنجاب المزيد من الأطفال	-٠.٨٦١	-٠.٣٤٥	٠.٠٨٣	٠.٥٥٤	-٣.٧٤	٠.٠٠٠
قيمة الأولاد الذكور	-٠.٠٥٣	-٠.١٧٠	٠.٠٢٦	٠.٥٨٠	-٢.١٤	٠.٠٠٤
المهنة الأساسية للزوجة	٠.١٢٢	٠.١٥٣	٠.٠٢٣	٠.٦٠٣	١.٩٥	٠.٠٥

قيمة "ف" =٢٤.٧١١ وهى قيمة معنوية عند المستوى الاحتمالى٠.٠١ على الأقل- (R)= ٠.٧٧٧ - معامل التحديد (R^2)= ٠.٦٠٣

وعند الوقوف على نسبة اسهام كل متغير مستقل فى تفسير جزء من التباين فى درجات عدد أبناء زوجات التجار الباقون على قيد الحياة، يتضح من جدول رقم (٧) أن نحو ٤٧.١٪ من التباين المفسر يعزى الى متغير عدد سنوات الزواج، ٨.٣٪ منها الى متغير الرغبه فى إنجاب المزيد من الأطفال ، ٢.٦٪ منها الى متغير قيمة الأولاد الذكور، ٢.٣٪ منها الى متغير المهنة الأساسية للزوجة، وتبين هذه النتائج بصفة عامة أن متغير عدد سنوات الزواج وحده يشرح قرابة٧٨.١ ٪ من اجمالى التباين المفسر في المتغير التابع.
أما عند محاولة التعرف على الأهمية النسبية لكل متغير معنوى من المتغيرات المستقلة بالتحكم فى بقية المتغيرات المستقلة المعنوية الأخرى، وذلك بالاستناد الى قيم معاملات الانحدار الجزئية المعيارية لهذه المتغيرات، فقد تبين أن متغير عدد سنوات الزواج يحتل المرتبة الأولى (بيتا = ٠.٥١٦)، ويليه فى الأهمية النسبية متغير الرغبة فى إنجاب المزيد من الأطفال ، ثم متغير قيمة الأولاد الذكور، ثم متغير المهنة الأساسية للزوجة، حيث تبلغ القيم المطلقة لمعاملات الانحدار الجزئى المعيارى لكل من هذه المتغيرات على الترتيب -٠.٣٤٥، -٠.١٧٠، ٠.١٥٣.

وبأمعان النظر في النتائج السابقة،يمكن أستخلاص الحقائق الآتية:١) كبر نمط حجم الأسرة الريفية فى محافظة كفر الشيخ بصفة عامه فى الأربع ثقافات فرعية،٢) أن هناك اختلافات جوهرية فى السلوك الإنجابى بين الثقافات الفرعية المختلفه،٣) أن العوامل المرتبطة والمحددة للسلوك الإنجابى تختلف باختلاف الثقافات الفرعية فى مركز مطوبس وإن كان متغير عدد سنوات الزواج يعتبر متغير محورى عام يؤثر فى مستويات الخصوبه المختلفه وتحت مختلف الثقافات،٤)تبين أن السلوك الإنجابى للزوجات الموظفات يتحدد بمتغيرات عدد سنوات الزواج ، وقيمة الأولاد الذكور ، واستخدام وسائل تنظيم الأسرة ، بينما يتحدد هذا السلوك بين زوجات الحرفيين بمتغيرات عدد سنوات الزواج . وعدد ساعات التعرض لوسائل الإعلام،ومستوى المعيشة ، والرغبة فى إنجاب المزيد من الأطفال ، وبالخبرة بوفيات الأطفال الرضع . أما السلوك الإنجابى لزوجات التجار فإنه يتحدد بمتغيرات عدد سنوات الزواج ، وقيمة الأولاد الذكور ، والمهنة الأساسية للزوجة وخاصة الزراعية منها ، وأخيراً يتحدد السلوك الإنجابى لزوجات الزراع والصيادين بمتغيرات عدد سنوات الزواج والرغبة فى إنجاب المزيد من الأطفال ، والدخل الشهرى للزوجة ، والحيازة الحيوانيه ، والإدراك الدينى ، والتأثير الأسرى، ٥) من النتائج السابقه يتضح أن العوامل المؤثرة على السلوك الإنجابى تتباين بتباين الثقافات ويحددها توليفات مختلفة من تفاعل مجموعات من العوامل الإجتماعية والإقتصادية والثقافية.

وفى ضوء الإطار النظري والاستعراض المرجعي وما توصلت إليه الدراسة من نتائج يوصى١) بإجراء مزيد من البحوث المماثلة في مناطق جغرافية أخري لتأكيد هذه النتائج ، ٢)كما توصي الدراسة بالعمل على تكثيف الجهود للحد من أمية المرأة الريفية والاهتمام برفع مستواها التعليمي، ٣) الاهتمام بعمل المرأة لاستغلال طاقتها ورفع مستوى معيشتها ومكانتها والذى يؤدى بدورة إلى تقليل إنجابها، ٤) نشر الوعي بخطورة الزواج المبكر سواء بالنسبة لصحة الأم أو لأهميته الفعالة فى زيادة عدد أفراد الأسرة ،٥) العمل على رفع مستوى المعيشة للأسرة الريفية بتقديم الدعم والتمويل للمشاريع الصغيرة المتعلقة بالنشاط الريفي الذي يؤدى بدورة إلى الحفاظ على قيم الأسرة الصغيرة، ٦) الاهتمام ببرامج تنظيم الأسرة ودعم مراكز الأمومة والطفولة بالأطباء المتخصصين فى هذا المجال وكذلك توفير الوسائل المختلفة لتنظيم

الأسرة لمن يطلبها، وتشجيع الاستفادة من خدماتها، ٧) زيادة عدد المنظمات التي تعمل الريف وحث المرأة بالطرق المختلفة للاشتراك فى هذه المنظمات ، ٨)الاهتمام بدور رجل الدين ودعمه حتى يتمكن من القيام بدوره فى قضية تنظيم الأسرة لإزالة الفهم الخاطئ لموقف الدين الإسلامي من مسألة تنظيم الأسرة ، ودراسة السلوك الإنجابي ، مع ما يتفق مع أحكام الدين .

المراجع

(١) إبراهيم ، مجدى عبدالقادر (١٩٨١): الخصائص الديموجرافية للمجتمعات الريفية الجديدة : دراسة حالة لمجمع أبيس بجمهورية مصر العربية ' دراسات سكانية ' جهاز تنظيم الأسرة والسكان 'القاهرة ' المجلد ٨ ' العدد ٥٦' ص ص: ٤٩ - ٥٨ .

(٢) أبو جمرة ، حامد (١٩٨٢) عرض وتقييم للدراسات المتعلقة بمحددات الإنجاب فى مصر : دراسات تحليلية ، المجلس الأعلى لتنظيم الأسرة والسكان ،جهاز تنظيم الأسرة والسكان ، مكتب البحوث ، القاهرة .

(٣) أبو النيل،محمود السيد، ١٩٧٨، الفروق بين كل من الأزواج والزوجات فى ريف الوجهين القبلى والبحرى فى الإتجاه نحو تنظيم الأسرة،دراسات سكانية،عدد ٤٥

(٤) الإمام ، محمد السيد المتولى ، ١٩٧٩ ، دراسة للنمو السكانى وعلاقته ببعض العوامل الاجتماعية بالريف المصرى، رسالة ماجستير، كلية الزراعة، جامعة القاهرة

(٥) الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء، ٢٠٠٨ ، تعداد السكان لجمهورية مصر العربية عام ٢٠٠٦م ، القاهرة .

(٦) الحسينى ، السيد محمد ، ١٩٧٦، الطبقة الإجتماعية والسلوك الإنجابى ، دراسات سكانية ، جهاز تنظيم الأسرة والسكان ، عدد ٣٣

(٧) السيد ، أمانى عبد المنعم (١٩٩٢): السلوك الإنجابى والعوامل المؤثرة عليه فى قريتين مصريتين ' رسالة ماجستير ' كلية الزراعة ' جامعة الأسكندرية .

(٨) حسن ، نجوى عبد الرحمن (١٩٩٦): دراسة إجتماعية ريفية لبعض المجتمعات الريفية المحلية المصرية ، رسالة دكتوراة ، كلية الزراعة ، جامعة المنوفية .

(٩) رزق ، إبراهيم أحمد ، ١٩٩٤ ، العلاقه التبادلية بين الإنجاب ووفيات الطفولة : نتائج أمبريقية من قرية مصرية ، مجلة المنصورة للبحوث الزراعية ، كلية الزراعة ، جامعة المنصورة ، مجلد ١٩ . عدد ١١.

(١٠) رزق ، إبراهيم أحمد ، ١٩٩٤ ، السن عند الزواج الأول وأثرة على الإنجاب دراسة فى قريتين مصريتين ، مجلة المنوفية للبحوث الزراعية ، كلية الزراعة ، جامعة المنوفية ، المجلد ١٩ ، العدد ٤

(١١) عبد الحميد ، زينب عوض (١٩٩٨) ، التعليم وعلاقته بالسلوك الإنجابى للأسرة الريفية بثلاث قرى بمحافظة دمياط ، رسالة ماجستير ، كلية الزراعة ، جامعة القاهرة.

(١٢) عبد الرحمن ، محمود مصباح (١٩٧٤)، دراسة إجتماعية تحليلية عن التدرج الطبقي الاجتماعي بقريتي مسير ومنية مسير بمحافظة كفرالشيخ ، رسالة ماجستير في علم المجتمع الريفي ، كلية الزراعة ، جامعة الاسكندرية .

(١٣) عبد الرحمن ، محمود مصباح (١٩٨٤)، الخصوبة البشرية ، محاضرات في مقرر السكان الريفيون ،قسم المجتمع الريفي ، كلية الزراعة ، جامعه الاسكندرية .

(١٤) عبد الرحمن ، محمود مصباح (١٩٨٦)، السكان الريفيون ، في محمود مصباح عبد الرحمن ومحمد حمودة الجزار، محاضرات في علم المجتمع الريفي ، كلية الزراعة بكفر الشيخ ،جامعة طنطا .

(١٥) عبد الرحمن ، محمود مصباح(١٩٩٤)، السكان الريفيون ، في محمود مصباح عبدا لرحمن ومحمد السيد شمس الدين، قراءات في علم المجتمع الريفي ، كلية الزراعة ،جامعة طنطا .

(١٦) عبدالقادر ، محمد احمد ،١٩٨٢ ، المتغيرات المعاصرة فى الأسرة الريفية وأثرها على الزراعة كطريقة أساسية للحياة فى الريف المصرى – رسالة دكتوراة غير منشورة – كلية الزراعة – جامعة الأزهر .

(١٧) عبدالقادر ، محمود،١٩٧١ ،التغير الإجتماعى الذى طرأ على الاسرة المصرية الحديثة: دراسة أمبريقية للاسرة الحضرية لمدينة القاهرة، المجلة الإجتماعية القومية ، المركز القومى للبحوث الإجتماعية والجنائية ،القاهرة، المجلد الثامن، العدد الأول ، ص ص: ٣٩ – ٦٨ .

(١٨) عتيبة ، ياسمين علي ابراهيم (٢٠١٠)، دراسة وصفية لمشكلات كبار السن في ظل بعض الثقافات الفرعية بريف محافظة كفر الشيخ، رسالة ماجستير ، كلية الزراعة ، جامعة كفرالشيخ .

(١٩) غانم ، مصطفى حمدى أحمد إبراهيم ، ١٩٨٩ ، العوامل المؤثرة على خصوبة المرأة الريفية بمحافظة أسيوط ، رسالة دكتوراة ، كلية الزراعة ، جامعة أسيوط .

(٢٠) غيث ، محمد عاطف ، ١٩٩٥ ، قاموس علم الاجتماع ، كلية الآداب ، جامعة الاسكندرية .

(٢١) قسم معلومات مجلس مدينة مركز مطوبس .

(٢٢) فرج ، حنان مكرم (١٩٩٧): دراسة للسلوك الإنجابى للريفيات فى ثقافات ريفية مصرية مختلفة ، رسالة ماجستير ، كلية الزراعة ، جامعة عين شمس .

(٢٣) فرج ،محمود ابراهيم، وفادية محمد عبدالسلام، ومني توفيق يوسف، وميري توفيق (٢٠١٠): إتجاهات ومحددات الطلب علي الانجاب في مصر (١٩٨٨-٢٠٠٥)، سلسلة قضايا التخطيط والتنمية رقم (٢١٥) ، معهد التخطيط القومي ، جمهورية مصر العربية .

(٢٤) مرقص ، وداد سليمان . ١٩٨١ المرأة والطفولة – دراسة تحليلية – نقد دراسات تحليلية ، تصدر عن المجلس الاعلى لتنظيم الأسرة والسكان – مكتب البحوث – مسلسل رقم ١، القاهرة .

(٢٥) هلول ، فتح الله . ١٩٨٧ السكان الريفيون – مقدمة فى علم الاجتماع – قسم المجتمع الريفي – كلية الزراعة – جامعة الإسكندرية .

(26) Abdel-Rahman, Mahmoud M.,(1982) , Macroscopic analysis of human fertility: Theoretical and methodological assessment ,Unpublished Ph.D., Dissertation , Ames, Iowa State University.U.S.A.

(27) Abulata, Mohamed F, (1985) motivation to fertility control in Egypt, Population Research and Studies: no. (30), pp: 49 – 92.

(28) Chang, H. C. and Brian Pendleton, (1978), the Changing Cultural Context of a Macro Model of Fertility for Developing Countries. A paper presented at the annual meeting of the Southern Regional Demographic Group, San Antonio.

(29) Davis, Kingsley and Judith Blake (1956), Social Structure and Fertility: an analytical framework, Economic Development and Cultural Change, IV. , pp: 211 – 235.

(30) Freedman, Ronald (1975), the Sociology of Human Fertility: An Annotated Bibliography, New York:Irvington Publishers, Inc.

(31) Shryock, Henry & Jacob S. Siegel, 1967, studies in population, the methods and materials of demography, academic press, inc., New York, U.S.A.

AN ANALYTICAL STUDY FOR THE REPRODUCTION BEHAVIOR OF RURAL WOMEN UNDER SOME SUB – CULTURES, IN MOTOUBUS DISTRICT, KAFR EL-SHEIKH GOVERNORATE

Abdel-Rahman, M. M.*; A. G. Wahbah and S. A. Gouda**
*** Rural Sociology Branch, Faculity of Agric., Kafrelsheikh Univ.**
****Agric.Extension and Rural Development Res. Inst.,Ag. Res. Center**

ABSTRACT

The current research aimed at identifying major factors that affect women's fertility levels in four sub-cultures in rural Motoubus District at Kafr El-Sheikh Governorate. The study has assumed that sub-cultures have impact on the nature and scope of reproductive behavior through the work environment of the economic activities of the spouses of respondents.

The present study has been conducted in two local units in Motoubes District. An area sample was utilized. Once married wives were classified into four categories, according to the types of their spouse's economic activities. A stratified random sample reached 350 females were selected. An interview schedule form was developed and designed to include different variables pertained to the objectives of the study, it was pretested and modified accordingly. Standard scores, zero-order correlation, step-wise multiple regression (Forward Solution), one way analysis of variance, and L.S.D. techniques were utilized for data presentation and analysis

The main findings of the study have shown the following:

1-Rural family size is moderate in general in the four sub-cultures.2) There are substantial ifferences in reproductive behavior among the various sub-cultures.3 – The correlates and determinants of reproductive behavior vary in each sub-culture ,and the variable" number of years of marriage" is a central variable affecting levels of fertility, under different cultures 4-Reproductive behavior of female employees is determined by variables: the number years of marriage, value of male children, and the use of family planning methods ,while the behavior among the wives of craftsmen is determined by the variables: length of the years of marriage, number of hours of exposure to the media, standard of living, the desire to have more children , and experience with infant mortality. The reproductive behavior of the wives of merchants is determined by variables: number of years of marriage, the value of male children, and the the main occupation, especially the agricultural ones; Finally, reproductive behavior of farmers and fisher- men wives is determined by the length of the years of marriage, desire to have more children, wife monthly income, and possession of animals, religious cognition, and the familial impact. The study has reached several recommendations for improving policy and research implications.

قام بتحكيم البحث

أ.د / محمد السيد الامام — كلية الزراعة – جامعة المنصورة
أ.د / مجدى على يحى — كلية الزراعة – جامعة عين شمس